

## محضر الجلسة رقم 543

التاريخ: الثلاثاء 6 ربيع الثاني 1428 (24 أبريل 2007)

الرئاسة: المستشار السيد مصطفى عكاشة رئيس المجلس، والمستشار السيد علي سالم الشكاف الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمس وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

\*\*\*\*\*

### السيد مصطفى عكاشة رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

حضرات السيدين الوزيرين،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات.

### السيد أحمد حاجي أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 17 أبريل 2007 إلى غاية يوم الثلاثاء 24 منه عدد الأسئلة الشفهية 30 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 10 أسئلة، هذا ما كان السيد الرئيس، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

توصلت الرئاسة بثلاث طلبات إحاطة الواردة على رئاسة المجلس، وذلك من طرف الفريق الحركي وفريق الاتحاد الدستوري والفريق الاشتراكي أعطي الكلمة لرئيس الفريق الحركي لتقديم الإحاطة التي طلبها من المجلس، تفضل.

### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء

السادة المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط المجلس الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني بقضية طارئة تتعلق بالأضرار الجسدية المادية والبشرية التي خلفتها الأمطار الطوفانية بالجهة الشرقية من المملكة، حيث ذهب ضحيتها ثلاثة أطفال أخوة بعين زورة، جرفتهم المياه وهم في طريقهم إلى المدرسة، بينما الضحية الرابعة وقعت في منطقة زاو، كما تسببت هذه الأمطار في إلحاق خسائر مادية هامة، وملي كهضرو على هذا

الموضوع بهذه الخطورة تتلاحظو انعدام المسالك الطرقية في العالم القروي وكذلك المقطع ديال الوديان، غياب القناطر الصغيرة، كين وديان كبيرة التلاميذ تيدوزوا إلى المدارس ولكن للأسف من كنكون شي حاجة بحال هذه كتنخلق خسائر بشرية كبيرة ولقد أصبح إقليم الناظور معزولا تماما عن باقي المناطق من خلال هذه التساقطات نظرا للقناطر، قنطرة ملوية اللي محسوبة على الأرض مترو ديال العلو اللي فيها، فوق ما كانت شي أمطار شوية إلا وكنخلق واحد الانقطاع ديال الطريق اللي كيربط بين تاويرت والناظور وكذلك اللي كيربط بين كرسيف والناظور مرورا ساكا وكذلك اللي كيربط مشرع حادي بالناظور من خلال واد الدفلة وحاليا مازال الطرق منقطعة بالنسبة بين تاويرت والناظور كين الإخوان اللي داروا 12 ساعة من فاس حتى الناظور إن دل هذا على شيء فإنما يدل على هشاشة البنية التحتية للمنطقة الشرقية وعدم التوفر على القناطر والممرات والمسالك اللازمة علما أن هذا الإقليم معرض دائما لهذه الفيضانات بسبب تواجد عدة وديان قريبة من ساكنته مما يستوجب بناء حزام وقائي يجنب الإقليم وساكنته مخاطر الفيضانات كزايو والعروي على سبيل المثال ونعتبر أن ما وقع من خسائر بشرية ومادية لهذا الإقليم يفرض على كل المتدخلين من سلطات محلية ومنتخبين وحكومة التدخل العاجل لمساعدة المتضررين وإعادة بناء وإصلاح البنية التحتية التي أصبحت متجاوزة ولا تتناسب مع حجم مدينة الناظور التي تعتبر بوابة أساسية في أوربا، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للمستشار المحترم رئيس فريق الاتحاد الدستوري.

### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

الزملاء الأعزاء،

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين أتدخل باسم فريق الاتحاد الدستوري لأخبر المجلس الموقر بأمر طارئ وإن موضوع هذه الإحاطة طارئ بكل المقاييس لأنه نشاز عن تاريخنا وهويتنا وغريب أيضا عن أخلاقنا ومعتقداتنا ومخالف لمبادئنا وتعاليمنا الدينية مضاد لأعراضنا ولتقاليدنا المغربية، أمر ترفضه جميع الديانات وتدينه الأخلاق بل إنه أمر ضد الطبيعة، وإنه للأسف الشديد انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي وممارسة طقوس غريبة عن ثقافتنا وطبيعتنا داخل مجتمعنا وهذه الظاهرة الدخيلة التي أصبحنا محاصرين بها أصبحت تشيع الآن بشكل ملفت للانتباه وعلى علم من السلطات العمومية والحكومية، ولا أحد يحرك ساكنا.

لقد تناقلت الصحف والجرائد أخبار زواج الذكور الشواذ، ذكر كيتزوج ذكر فيما بينهم، وقد تمت بطقوس علنية وأمام العيان وبموسم الولي الصالح سيدي

80 دولة، وقد قامت عدة وفود مكونة من منتخبين وموظفين سامين بزيارة حوالي 50 دولة، وهناك برامج لزيارة جميع الدول المعنية لتأهيل ترشيح هذا المعرض.

ولهذه الأسباب ندعو كافة الفاعلين لدعم ترشيح مدينة طنجة لاستضافتها معرض 2012 واعتباره معرض المغرب والمغاربة جميعا لما له من آثار إيجابية على مدينة طنجة وأقاليم الشمال وكل المغرب، خاصة أن نهاية الأسبوع 29 من الشهر الجاري ستحتل بمدينة طنجة لجنة دولية لدراسة مدى استعداد المدينة لاستقبال هذا الحدث.

ونحن إذ ننوه باسم فريق الاتحاد الاشتراكي بالجهود التي ما فتى يبذلها المنتخبون وجمعيات المجتمع المدني والسلطات المحلية وكافة ساكنة طنجة لمساندتهم وحسن رعايتهم لهذا الترشيح الذي هو ترسيخ لجمع المغاربة لمدينة البوغاز لاستقبال هذه التظاهرة الدولية الهامة فإننا ندعو كافة المسؤولين كي يثابروا في الدفاع ودعم والترويج لهذا الملف الذي نعيد ونكرر أنه ملف كافة المغاربة بدون استثناء. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذه الجلسة، وعددها 16، تسعة منها آنية موجهة إلى قطاع الداخلية، وسبعة أسئلة عادية تهم كل من قطاعات المالية والخصوصية والتجهيز والنقل والصناعة والتجارة.

وكما أسلفت تتصدر جدول الأعمال الأسئلة الآنية تتعلق بالأحداث الإرهابية التي عاشتها مدينة الدار البيضاء، والذي ذهب ضحيتها مواطنون أبرياء.

إن هذه الأسئلة ومضامينها تعكس الإرادة الجماعية لمكونات هذا المجلس في إدانة الأعمال الإرهابية والتصدي لها، ونأمل من هذا الحوار أن يزيد من التعبئة الشعبية الرائعة ضد أعمال العنف والعدوان، فجلس المستشارين اليوم يقول بصوت واحد، لا للعنف والإرهاب.

وأعطي الكلمة في إطار جدول الأعمال: السؤال الآتي الأول والمدرج على السيد وزير الداخلية حول ظاهرة الإرهاب للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، أحمد حاجي، الحسين أشنكلي، لحسن بيجديكن، حميد العكرو، عبد السلام بلقشور، إبراهيم الحب، أحمد السرغيني، علال عزبوني، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

علي بن حمدوش، هذا الولي الصالح المعروف بالصوفية والذكر والصلاة إلا أن هذا الموسم اليوم قد عرف ممارسة شاذة وطقوسا دخيلة وغريبة، مما دفع بأحد أبناء هذا الولي الصالح إلى تأسيس جمعية الشرفاء المحمدوسيين لاستنكار هذه الممارسات، وحملت الجمعية المسؤولية إلى الحكومة والسلطات العمومية التي لم تتدخل لوقف هذه الممارسات.

وإننا إذ نثير هذه الإحاطة فحرصا منا على صيانة مبادئنا وتحسينها من العبث والحفاظ على أخلاقنا ومعتقداتنا الدينية التي إن افتقدناها افتقدنا معها هويتنا ولننبه الحكومة أن انتشار مثل هذه الظواهر الشاذة والغريبة سيكون لها أثر سلبي على المجتمع برمته وسيؤدي لا محالة إلى انتشار الفساد والرذيلة والخروج عن الفطرة والاستقامة.

ولهذا فإننا نستنكر بشدة صمت وسلبية الحكومة في مواجهة هذه الظاهرة اللاأخلاقية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

إذا لم تقم الحكومة بصيانة أخلاقنا ومبادئنا وإرجاع المخطئين إلى الصواب فمن سيقوم بذلك؟

السيد الرئيس،

نحن اطلعنا على هذه الأخبار في الصحف والجراند كما اطلع عليها الرأي العام الوطني من خلال روبرطاجات مصورة توضح بجلاء حفلات زفاف زواج الشواذ ولم تقم أي جهة حكومية بأي رد فعل ولو بالتكذيب وهو ما سيعطي المبررات والفرصة لمنضري الإرهاب وسميكتهم من الوسائل لشحن شبابنا بأفكار ظلامية والتطرف.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الآن أعطي الكلمة دائما في إطار الإحاطات إلى رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي لتقديم الإحاطة.

#### المستشار السيد محمد الخضروري:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

من المعلوم أن مدينة طنجة مرشحة لاحتضان المعرض الدولي لسنة 2012، ولا يخفى على أحد الأهمية البالغة التي يكتسبها الظفر بشرف هذا التنظيم، خاصة وان المعارض الدولية تركت أثارا جيدة على عدة مدن كبرى مثل باريس وبرشلونة وسراقسطة.

هذا وقد وضعت بلادنا بقرار من صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله ترشيح مدينة طنجة لاحتضان المعرض الدولي المزمع عقده ما بين تاريخ 16 يونيو و 16 سبتمبر 2012 تحت شعار طرق العالم ملتقى الحضارات من أجل عالم موحد والذي من المتوقع أن يزوره حوالي 6 ملايين زائر بمشاركة أكثر من

ومن هذا المنبر ندعو المنتظم الدولي في إطار سن خطة لمكافحة هذه الظاهرة والتصدي لها بمساعدة الدول التي تسعى جاهدا لاجتناب هذا المرض الخبيث بوسائلها الذاتية، وذلك بغية تحقيق التنمية وتلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وتفعيل دور كل من المؤسسات السياسية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام لاستئصال كل أسباب انتشار العنف والأفكار المتطرفة ووضع قواعد لكافة التقارير الإعلامية والضخمة للحيلولة دون استفادة الإرهابيين منها.

كما أن للتعاون على المستوى الوطني والإقليمي والدولي دورا أساسيا في مكافحة الإرهاب، وذلك عبر تنسيق الجهود وتبادل المعلومات والتجارب والخبرات وتقديم المساعدة والمعدات ومنع استخدام أراضي بعض الدول للتجنيد أو التدريب أو انطلاق العمليات الإرهابية منها ضد دول أخرى.

لهذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير التمهوية التي تعتمدها الحكومة اتخاذها بالإضافة إلى الاستراتيجية الأمنية التي حددتموها؟ وهل من خطة لوجيستية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ وما هي الموارد المالية المرصودة لها للتغلب على هذه الظاهرة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الآن ننتقل إلى السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الداخلية وهو المستشارين المحترمين السادة عبد الحق التازي، العربي بوراس، أحمد القادري، محمد الأنصاري، محمد تيتني العلوي، محمد العربي القباج، محمد العزري، أحمد لحريف، محمد فوزي بنعلال، محمد أبو الفراج، عبد الكبير بريقة، الطاهر الفيلاي، عزيز الفيلاي، عبد الواحد المسعودي، محمد بن الزايدية، بنعيسى بنزروال، محمد كريم، ناجي فخاري، مصطفى قاسمي، مصطفى ميارة، عمر الحداد، احمد بابا، كافي الشراط والعربي المحرشي.

الكلمة للسيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على آخر المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم،

السيدان الوزيران وعلى الخصوص السيد وزير الداخلية المحترم، عرف المغرب في الأيام الأخيرة وبالضبط يوم 11 من الشهر الماضي و10 و14 من الشهر الحالي أحداثا إرهابية اهتز لها المجتمع برمته مخلقة تدمرا واستياء عارمين حيث أجمع الشعب كله على ضرورة اجتناب وتحجيف هذا الورم الدخيل على جسم المجتمع المغربي المعروف بمناعته وتعديه لكل ما هو دخيل وغريب ولكل ما هو مناف لدينه الخفيف ولعقيده لدى نطالب منكم السيد الوزير إطلاعنا وإطلاع الرأي العام على كل المعطيات التي توصلت إليها الدوائر المسؤولة حول هذه الأحداث والاستنتاجات التي استخلصتها الحكومة والإجراءات التي تقرر اتخاذها على صعيد جميع الميادين خاصة الجانب الأمني وبهذه المناسبة لا بد أن نشيد بالمهنية العالية التي أشرفت بها هذه المصالح في هذه الأيام كذلك ميدان السكن، ميدان العمل الاجتماعي ومحاربة الفقر

دافعنا السيد الرئيس في وضع هذا السؤال هو استحواد ظاهرة الإرهاب على كل المنتقيات وفي كل مكان يتجمع فيه أكثر من شخصين لا حديث في الأندية وفي هذه الأماكن إلا عن الإرهاب وأسبابه ومسبباته دورنا نبذنا هذه الظاهرة ووضعنا سؤالا للحكومة بهذا المجال.

إن ظاهرة الإرهاب أصبحت تمثل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار وحياة المواطنين فلا يوجد أي مبرر للفعل الإرهابي وهو أمر مدان ولا علاقة له بديننا الخفيف الذي يدعو إلى ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف والتقارب بين الشعوب والثقافات ويرفض منطق صراع الحضارات والدعوة إلى الكراهية والتحريض على العنف.

لقد أعقبت كل العمليات الانتحارية الإرهابية تفسيرات وتأويلات للمعطيات والأفكار والأهداف التي تتبناها المجموعة الإرهابية التي تغرر بأبنائنا وتدفع بهم إلى الانتحار وتدمير حياة الأفراد والجماعات.

هذه التفسيرات التي تكاد تجمع على كون الظاهرة محلية الصنع ذات تأثيرات خارجية بأبعاد إيديولوجية تتبنى على الأفكار الظلامية المتطرفة.

إن التصدي لظاهرة الإرهاب يكمن في مواجهة ومحاربة كافة العمليات المساعدة له وبموازاة توسيع المشاركة السياسية والتنمية المستدامة والتوازن الاجتماعي والحرص التام على تطبيق المتعضيات القانونية المنظمة لميدان التماس الإحسان العمومي وقيام الهيئات الخيرية بدورها الإنساني ووضع حد قاطع للإحالة دون تمكن الجماعات الإرهابية من امتلاك أسلحة الدمار الشامل.

إن هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم، بل كانت منذ زمن بعيد تمارس على مستوى بعض الدول والجماعات لكن بمبررات كشفت الأيام على أنها كانت واهية وأنها كانت تخدم أعراض شخصية حقيقية والإرهاب في طبيعته المغربية هو أعمال قتل منظمة أصبحت تمارسها مجموعات لا تؤمن إلا بالعنف وبالعمليات التي تصنفها بالاستشهادية لفرض نفسها والوصول إلى أهدافها كما أن ما يجري اليوم في العالم ليس كله من صنع هذه التنظيمات وحدها وأن العمليات الكبرى لم يكشف التحقيق النهائي العالمي عن الجهات المتورطة فيها، مما يجعلها موضوع غموض ومهما يكن فإن لعبة الإرهاب لها خيوط تربطها مع عدة جهات وما يجري في المغرب اليوم ليس إرهابا أو عنفا ثوريا احترافيا بقدر ما هو أعمال تحتاج إلى تفسير واقعي يكمن في التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، فثقافة التهميش والإقصاء والتفجير والتعنيف لا يمكن أن تولد أعمالا في مستوى هذه الأعمال الإجرامية لكن يمكن استغلالها من طرف المجموعة الإرهابية لتنفيذ مخططاتها الإجرامية الدينية ومن خلال تنفيذ العمليات الإرهابية ببلادنا يتضح أن للمنفذين قناعة تامة كلفتهم غالبا أرواحهم مما يدل على أن مثل هذه الأمور حسب التحليل المرتبطة بهذه الظاهرة تكون غالبا نتاج تراكم الغضب ورفض الأوضاع مما يغيب لديهم ما يستخلفه الهجمات الآتية من أرواح من أبرياء وهذا ما يعزبه بعض المحللين إلى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي وأزمة الهوية على المستوى العالمي.

### المستشار السيد إدريس مرون:

السيد الرئيس  
السادة الوزراء،  
زملائي،

قال الله تعالى " من قتل نفسا بغير حق أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا " صدق الله والعظيم بهذه الآيات الكريمة أستهل تدخلني هذا لإبراز موقف الفريق الحركي حول الأحداث الإرهابية التي عرفتها العاصمة الاقتصادية أيام 11 مارس و10 و14 أبريل الجاري والتي تدخل في إطار سلوك همجي ظلامي منافي لمبادئنا وتقاليدنا الإسلامية والمغربية المعروفة منذ القدم بالتسامح والسلام والحوار ونبد العنف. السيد الرئيس،

إن الدخول في مناقشة حيثيات الأحداث الإرهابية وأسبابها وتقديم بعض الاقتراحات والتطورات التي نتمنى أن تساهم في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة فإننا في البداية نترحم على روح الشهيد البطل مفتش الشرطة محمد زيندة الذي وافته المنية وهو يؤدي مهمته النبيلة للحفاظ على امن الوطن وأرواح المواطنين بهذه المناسبة أيضا نوجه تعازينا لأسرة الشهيد كما ننوه بالمجهودات الجبارة التي تبذلها مصالح الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية من اجل الحفاظ على سلامة وامن المواطنين العزاء ومن هذا المنطلق ندعو الحكومة إلى إعطاء الأمن في شموليته المكانة التي يستحقها بالرفع من الميزانية المخصصة لهذا القطاع الحيوي بغية تحسين الظروف الاجتماعية والمعيشية و توفير وسائل العمل بمختلف فئات هذا القطاع. السيد الرئيس،

إننا في الفريق الحركي كباقي مختلف مكونات المجتمع المغربي نندد بهذه الأفعال الشنيعة التي تريد من وراءها هذه الشرذمة الضالة أن تعبت بما حققه المغرب من استقرار وأمن وطمأنينة وبما شيدناه جميعا كغفارة من مجتمع حداثي ديمقراطي عرف بالافتتاح والتقدم والحرية والتسامح والتعددية السياسية والفكرية والحوار الهادئ وهذه المكتسبات لن ينال منها الإرهاب الغاشم كيفما كان نوعه لأنها خيارات ملك وشعب بل إننا متيقنون أن ما حدث في الدار البيضاء مؤخرا سيقوي من عزيمتنا ويسهم في تماسكنا والتحامنا كغفارة على عكس ما يتمناه الإرهابيون وخير ما نستدل به على ذلك فهو خروج العديد من شباب الدار البيضاء لمطاردة الانتحاريين ومساعدة رجال الأمن على القيام بمهامهم وإن ذل هذا على شيء فإنما يدل على كون المغاربة رافضين للإرهاب ولأفكار الظلامية وقد زادتهم الأحداث الأخيرة نباهة وفتنة وحيطة وحذرا من هذه الآفة الخطيرة.

السيد الرئيس،

لقد أصبح للمغرب تجربة في معالجة ظاهرة الإرهاب داخليا ومن خلال تعاونه الدولي ليتمكن من وضع تصور شامل ومقاربة عامة وشمولية يعتمدها لضمان سلامته ونعتقد أن هذه الرؤية لا بد أن تشمل الإنسان ومحيطه لتضمن

والتهيئش، وكذلك ميدان إيجاد الشغل للشباب والشبان وخاصة في هذه المحلات التي وقع فيها هذه المسائل، كذلك على صعيد التعليم وعلى صعيد الثقافة وعلى صعيد الشبيبة وعلى صعيد الرياضة إذن نطلب ما هي الإجراءات التي تقرر اتخاذها في جميع هذه الميادين لمواجهة هذه المخاطر المحدقة بالمجتمع والمهددة لاستقراره ومسيرته التنموية وكذلك التدابير الوقائية التي ستبشرها الحكومة حالا واستقبالا وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم والآن السؤال الثالث وموجه من السادة المستشارين المحترمين محمد الخضوري، حسن أكلم، دجان درهم، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، زبيدة بوعيد، عبد الرحمان أوشن، حسن بوطالب، محمد بن المسعود، علي سالم الشكاف، عمر مورو، أبو بكر عبيد، بوشعيب هلال، عبد الوهاب بلقيع، سعيد الصرار فليفضل أحد المستشارين.

### المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أود في البداية أن أجدد باسم الفريق الاشتراكي استنكارنا للعمليات الإرهابية الجبانة التي استهدفت بمدينة الدار البيضاء سلامة وأمن وحيوة مواطنين أبرياء وتقدم بتعازينا الحارة للأسرة الضحية وواجب الشرف رجل الأمن الذي استشهد في ساحة المعركة مع ممتناتنا بالشفاء العاجل للضحايا الذين وقعوا جرحى من جراء هذه التفجيرات الإجرامية، ونسجل في الفريق الاشتراكي التعبئة واليقظة التي أبان عنها المواطنون في كشف المتورطين في هذه الأعمال الإجرامية الرهيبة وتعديمهم لها بكل شجاعة وحزم. ونوه بالفعالية التي أبان عنها رجال الأمن والمسؤولين في الكشف عن المخططات الإرهابية في مهدها قبل أن تصل إلى نتائجها وتؤدي إذا قدر الله إلى كوارث أو نتائج تؤثر على سمعة بلادنا.

وبناء على ذلك نتوجه إليكم السيد الوزير قصد تنويرنا ومن خلالنا الرأي العام الوطني حول ملامسات هذه العمليات الإرهابية والنتائج التي توصلتم إليها في مواجهتها؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، والآن نأتي إلى السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير الداخلية من السادة المستشارين المحترمين إدريس مرون، محمد فضيلي، مصطفى الرداد، حسن أوتغلياست، عمر أذخيل، يونس العراقي، إبراهيم أبو زايد، عبد الحميد الحنكاري، سعيد الرزقي، حميد كوكسوس، علي أيت المودن، عمر المكدر، لحسن عباد، عبد الرحيم الشوقاي، محمد عذاب، أحمد النماوي، إبراهيم فضلي، أولعيد الرداد، المهدي عثمان، محمد الكجوري، فليفضل أحد المستشارين ل طرح السؤال.

صدق الله والعظيم  
السيد الرئيس،

إننا جميعا حكومة ومجتمعا مطالبون بتوفير أدنى شروط العيش الكريم للمواطن المغربي وهذا في نظرنا السبيل الوحيد إلى الخلاص من الأفكار الظلامية التنبئسية المؤدية للموت والكفر بقيم المواطنة لأنه في تصورنا يستحيل للمواطن المغربي على درجة من التأطير الصالح وله عمل يضمن به قوته وقوت عائلته اليومي وله سكن لائق يحفظ كرامته وكرامة عائلته متشبع بتعاليم الإسلام المعتدل لا يشعر بالظلم والاضطهاد داخل بلاده أن يقدم على ارتكاب أفعال إرهابية تكون نتيجة القتل والدمار والحراب والحزن والفتنة وعلى ضوء كل هذه المعطيات التي سلف ذكرها وتنويرا للرأي العام نساءل السيد وزير الداخلية المحترم ومن خلاله الحكومة على ما يلي:

هل الأحداث الإرهابية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء أيام 11 مارس و 10 و 14 أبريل الجاري هي أعمال للأفراد؟ أم هي مرتبطة بشبكة إرهابية دولية وفي كلتا الحالتين في نظر الحكومة؟ ما هي أسباب هذه الأحداث الإرهابية؟ وما هي الاستراتيجية التي ستعتمدها الحكومة لحماية بلادنا من هاته الظاهرة الخطيرة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، والآن ننتقل إلى السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير الداخلية من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، الحو المربوح، عابد شكيل، سفيان القرطاي، محمد المنصوري، حسن بوعود، يحيى يحيى، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد الله عباد، عبد الحميد بنعلوش، حسن أبو العز، الحاج الطاهري فيفضل أحد المستشارين.

#### المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

شهدت مدينة الدار البيضاء خلال الأسابيع الماضية تفجيرات إرهابية غاشمة حولت النيل من امن واستقرار المواطنين وهي أحداث غريبة عن الشعب المغربي منافية لسلوكه الذي تحل دوما بالافتتاح والتسامح والتشجيع بروح السلم والتعايش بين كل الناس ممحا اختلافت جنسياتهم أو ديانتهم.

إن هذا العمل الإرهابي يستهدف في العمق ضرب هذه المقومات وزعزعة استقرار المغرب لكن المغرب بقمه الحضارية الراسخة سيضل دوما بلد الانفتاح الحضاري والخيار الديمقراطي، بلد الأمان والاطمئنان والتسامح والتساكن بين الجميع أيا كانت مشاربهم أو عقائدهم في ظل القيادة الرشيدة لأمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي كان أول المنددين بهذا الإرهاب بحيث منذ أحداث 16 ماي 2003 أعطيت جلالتة توجيهاته وتعليماته السامية لوزارة الداخلية ووزارة العدل كل في مجال اختصاصه من اجل العمل على استئصال هذا الورم الخبيث وهو ما أعطى أكله خلال أحداث الأسابيع

التناغم بينها المبني أساسا في نظرنا على توفير البنية التحتية من طرق وكهرباء وماء والبنية الأفقية من مكان لائق ومؤسسات استشفائية وتعليمية وإدارية وعمل نافع يضمن له وسائل العيش الكريم ويطمئنه على مستقبله ومستقبل أبنائه بالإضافة إلى تأطير ديني وأخلاقي وفكري يتماشى وسلوك المجتمع المتفتح الذي نعيش في كنفه كما يجب على الحكومة إعادة النظر في سياسة السكنى لأن المتبغى لم يصل إليه بعد ولن يصل إليه بإتباع السياسة الحالية المعتمدة أساسا على محاربة دور الصفيح التي بذلت فيها مجهودات جبارة منذ السبعينات دون أن نسجل فيها نقصا في عددها فلا بد أن نعلم مقاربات مختلفة ومتعددة تحل مشكلة السكن نظرا لاختلاف مكونات مجتمعا.

إن الأحزاب السياسية والنقابات والغرف المهنية هي مؤسسات أو كل لها الدستور دور تأطير المواطنين إلا أنها تفتقر إلى الوسائل اللازمة التي تجعلها تتواجد بكل الأحياء وبكل المدن وتقوم بدورها النبيل الذي نعتبره أساسيا ولا محيد عنه بالإضافة إلى الجمعيات المتواجدة بالأحياء والتي تساهم في توعية المواطنين وتأطيرهم وتأطيرا يمنعهم من الأفكار المتطرفة الهدامة وفي هذا الإطار ندعو الحكومة إلى تمكين هذه الهيئات من وسائل العمل الضرورية واللازمة لتوعية المجتمع والمساهمة في ضمان أمنه وسلامته.

السيد الرئيس،

إيماننا منا بدور توفير الشغل للمواطن المغربي في معالجة ظاهرة الإرهاب فإننا نطالب السلطات المعنية لتمكين الشباب العاطل من إحداث ورشاته ومقاولاته في مختلف المجالات والتخصصات وذلك من خلال تمويلها بشروط واقعية تجعل ساكنة الأحياء المهمشة والشعبية يقبلون بها وذلك بتبسيط المساطر الإدارية التي لا تزال معقدة وإيماننا منا أيضا بأهمية قطاع العدل فإننا نؤكد على ضرورة إصلاحه تفاديا لأي إحساس بالظلم والاضطهاد والمساس بالكرامة كما ندعو إلى ضرورة إصلاح التعليم والتكوين المهني.

السيد الرئيس،

إذا كانت للمقاربة الأمنية أهمية إستراتيجية في معالجة ظاهرة الإرهاب فإننا في الفريق الحركي نقترح وضع شرطة للقرب تابعة لرئيس الجماعة ومكونة من أبناء الأحياء الشعبية الذين يشتغلون بها وعلى أساس أن تبدأ التجربة بحجى سيدي مومن في انتظار توسيعها عندما يتأكد نجاحها وتعميمها على باقي المدن المغربية وإذا كان للجانب الأمني والاجتماعي أهمية بالغة في استئصال الإرهاب فإن الجانب التربوي والتحسيس والديني لا يقل أهمية وذلك بضرورة إصلاح الشأن الديني واعتبار المساجد هي الأماكن الوحيدة التي تمارس بها الشعائر الدينية وكذلك بمساهمة علماء الفقه والدين في شرح حقيقة الدين ومقاصده سواء في المساجد أو عبر مختلف وسائل الإعلام لكون نسبة كبيرة من المواطنين تعاني جهلا بالدين وبأهدافه النبيلة وهو ما جعل البعض يؤولون النصوص الشرعية حسب هواهم ويستعملون الدين استعمالا خاطئا متجاهلين قوله تعالى " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "

المجرمين منهم والمحرضين وما خلقه ذلك من ديناميكية شملت كل البلاد ضد الإرهاب وكل ما يحوم حوله وكل من يغذيه فكريا وإيدولوجيا بصفة مباشرة أو غير مباشرة أيما كان موقعه داخليا وخارجيا معبرا بذلك عن تمسكه بوحدة مذهبه والدفاع عن مقوماته الأصيلة في التعاون والتضامن والتسامح والدفاع عن استقرار وحدة البلاد إنه مكسب ثمين لا بد من الدفاع عنه والحفاظ عنه ودعمه كجزء من خطة شاملة لمواجهة هذه الظاهرة المخربة.

سيدي الرئيس والسادة الوزراء،

إن ما حدث في الدار البيضاء يعيد مرة أخرى الإرهاب وأسبابه وسبل مواجهته إلى محور الاهتمام ونحن نعتبر أن هذه الأحداث خارجيا معبرا بذلك عن تمسكه بوحدة مذهبه والدفاع عن مقوماته الأصيلة في التعاون والتضامن والتسامح والدفاع عن استقرار وحدة البلاد. إنه مكسب ثمين لا بد من الدفاع عنه والحفاظ عنه ودعمه كجزء من خطة شاملة لمواجهة هذه الظاهرة المخربة.

سيدي الرئيس والسادة الوزراء،

إن ما حدث في الدار البيضاء يعيد مرة أخرى الإرهاب وأسبابه وسبل مواجهته إلى محور الاهتمام ونحن نعتبر أن هذه الأحداث وما سبقها من أعمال إرهابية وهو نتاج عقود من سلوك المحاباة تجاه تيارات ظلامية لا يمكن أن تنتج في نهاية المطاف سوى ما شهده من الرعب إن بلادنا مازالت تعيش ألم أحداث 1994 بمدينة مراكش وان منذ 16 ماي 2003 إلى الآن سجلت أحداث خطيرة في مجال الإرهاب تتسم بالتطور والتجدد البالغين إنه أمر خطير لا بد أن يوقف مضجع كل مغربي ومغربية يتعدى جلالة الملك والحكومة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

إن تجاهل البيئة العامة المنتجة للإرهاب يجب معرفة حقيقة أسبابه وبدليل الكشف عن وسائل وأدوات مواجهته، صحيح أن هناك أسباب اجتماعية أن هناك أسباب لها علاقة بالبؤس والتهميش ولكن هناك أسباب خطيرة أقوى وهو استعمال ذلك بمنهج خطير أساسه الفكر الظلامي واستغلال الدين، فقد نبذت في بلادنا تيارات أصولية مرتبطة بشيكاك ذات أبعاد دولية، وإستراتيجية وتمكنت من الاستقطاب ومن نشر أفكار وممارسات غريبة عن المجتمع المغربي باستعمال وسائل مختلفة منها الأشرطة السمعية والسديتات وكتب توزع بالمجان بالأسواق ووسائل النقل العمومي وأمام أبواب المساجد و محطات في بعض خطب صلاة الجمعة، كما يتم استعمال المناسبات الشعبية مثل الأفراح، والعزاء، والتجمعات في البيوت وغيرها من أجل نشر أفكار تبعث على التطرف وتدعي إلى نشره وتوسيعه، بل فوضى وأنماط وسلوكات تتخذ طابعا شكليا، وأحيانا ازدواجيا إلى درجة تدخل في شؤون حرية الناس وأحوالهم ودعوتهم بل وتهديدهم وإخضاعهم إلى أنماط من اللباس وغيره يشكل أصبح يمثل فكرا إرهابيا معنويا وهو ما أدى إلى انكماش قوي ونشر الخوف وانحباس في الحريات والإبداعات والحد من الافتتاح.

وما نشاهده اليوم من اعتداءات إرهابية بامتياز ما هو إلا تعبير ملموس عن خطورة هذه التيارات وعزمها الذهاب بعيدا في تحقيق المشروع الظلامي

الماضية، بحيث مكنت يقظة وهمة الأمن الوطني والمواطنين من مواجهة هذه الفئة الضالة التي ضربت عرض الحائط مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف التي تحرم قتل النفس وتحرم الانتحار ولذلك فإننا نؤكد على ضرورة التصدي لفكر فكل متطرف دخيل من شأنه تشويه ساحة الإسلام وكذلك ضرورة قطع الطريق على المتطرفين الذين يكرسون فيها معلومات للذين يسيطروا على عقول الناس بأفكار لا علاقة لها بهذا الدين الحنيف في هذا البلد الأمين ونؤكد مرة أخرى على تنديدا الشديدا بهذه الأعمال الإرهابية والإجرامية ونحني العمل الجبار الذي تقوم به مصالح الأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية لتجنب المواطنين الكوارث والمصائب المحتملة من غلاة الإرهابيين، ونشيد في نفس الوقت بالروح الوطنية العالية التي أبان عليها المواطنين وبالدرجة العالية التضحية ونكران الذات والإحساس بالمسؤولية للدفاع عن استقرار وامن وطنهم في ظل الرعاية السامية التي يحيط بها جلالة الملك حفظه الله، هذا البلد ورعاياه الأوفياء.

وفي هذا الإطار نسألكم السيد الوزير عن سير التحقيقات والتحريات الجارية ونتائجها؟ وعن الإجراءات والتدابير التي سيتم اتخاذها لمواجهة الأخطار الإرهابية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم، الآن ننقل إلى السؤال السادس الموجه إلى وزير الداخلية من طرف المستشارين المحترمين السادة عبد اللطيف أوعمو، محمد تاضومانت، أحمد الرحموني، العربي خربوش، محمد الرحموني، محمد الزعيم، أحمد الشوفاني، الحسن أوكجكال، سيدي محمد أخطور، جامع عبد العزيز، أحمد الطاهري، محمد صالح اقيزة، محمد تالموست، فليفضل أحد المستشارين لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

عرفت بلادنا في المدة الأخيرة عمليات انتحارية وتفجيرات إرهابية خلقت رعبا لدى المواطنين وقلقا حقيقيا على مستقبل بلادنا واستقرارها الأمني والسياسي والاقتصادي وما يجمه ذلك من مؤشرات حول زعزعة السلم والاستقرار بالمنطقة المغاربية برمتها وقد قامت قوى الأمن بمختلف أجهزتها بمواجهة جريئة وجادة ورائدة في وجه الإرهابيين وتمكنت من تفكيك عدد كبير من الخلايا ومن حصر الحسائر وتجنب مدينة الدار البيضاء كارثة حقيقية كانت تهددها ولا يسعنا سوى التنويه بنجاعة ما قامت به كافة قوى الأمن بمهنية ومهارة كبيرين لكن أيضا واجب وطني أسب لأسرة الأمن تعاطفا ودعم كل فئات الشعب المغربي كما نوه من جهة أخرى بمبادرة جلالة الملك اتجاه أسرة الأمن عامة والعناصر التي ضحت بروحها وتضحياتها خاصة، وما زرع الإرهابيين وأربك مخططاتهم تضامن سكان مدينة الدار البيضاء مع قوى الأمن وصرخة الشعب المغربي بكامله في وجه هؤلاء المعتدين المجرمين المدبرين منهم

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمين،  
السادة المستشارون،

في البداية أشكر السيد الوزير على تفضله بالاستجابة لرغبة البرلمانين، وخصوصا في هذه الظرفية الخاصة التي تمر منها بلادنا، وأنا في فريق الاتحاد الدستوري نعتبر أن هذه الجلسة لا تدخل في نطاق المساءلة الكلاسيكية، بل هي في إطار التنديد بالإرهاب واستنكار للعمليات الطائشة التي يقوم بها المحترفون.

كما أننا نعتبر هذه اللقاءات يجب أن تكون بالإيجابيات والتحديات على حد سواء فالبرلمان ورش كبير وحقيق مفتوح للتعبير عن إرادة الأمة والتنديد والرفض لكل الأعمال الإرهابية ولكل المبررات التي تسوقها بعض الأطراف ولهذا فإن موضوع المستجدات الأمنية موضوع بعيد عن المزايدات السياسية ومرتفع عن الشعارات الظرفية بل هو موضوع يرتبط في جوهره بالمصلحة الوطنية كما أنه يحتاج إلى معالجة شمولية وعمومية في نفس الوقت، أقول شمولية لأن مجتمعنا أصبح يواجه ظواهر لها بعد كوني وترتبط أساس الارتباط بالأمن الديني والاجتماعي والفكري، ولذلك فإن موضوع الأمن يقتضي في الواقع تدخل ومشاركة كل القطاعات الحكومية والغير الحكومية والحساسيات الجمعية والسياسية وأقول عمومية لأن المعالجة يجب أن تكون تشاركية وقرابية من المواطنين لأننا مطالبون الآن بأن نحمل المواطن مسؤوليته لحماية نفسه، ووطنه ونتيجة هذا التطور ننهي إلى القول أن الأمن لن يتحقق بتدخلات رجال وأجهزة الأمن والقوات بمختلف أنواعها لأن هذه المقاربة ونحن نطمح إلى تحقيق مقاربة وقائية تنطلق من التربية والتكوين والأسرة عبر التنمية الاجتماعية إلى تكريس ثقافة الانفتاح والحوار، كما يجب أن تساهم كل الفضاءات في تكريس هذه الثقافة، المدرسة، والجامعة والمسجد، والجامع والشارع والإدارة، بل وحتى الأماكن العمومية، يجب أن نعطي للتنشئة الاجتماعية والسياسية دورها الأساسي في تحصين المواطن من المؤثرات الفكرية وهذه التنشئة تحمل الأحزاب السياسية مسؤولياتها التاريخية إلى جانب كل المكونات الأخرى للمجتمع إذ أن أحزابا بدون نشاط مستمر ومقرات مفتوحة وقرابية من كل المواطنين ومدارس تعرف نسب كبيرة من الهذر ثم مساجد مغلقة ولا تنفتح على المواطنين لتأطيرهم دينيا لا يمكنها إلا أن تهدد أمننا داخليا وخارجيا.

وبناء عليه فإن الاستراتيجية التي يجب أن نحكمنا جميعا منقسمة إلى شقين الشق الأول: وهو المتعلق بالعمل المباشر والاستعجالي، والمرتبط بكل الإجراءات الكفيلة لتقوية أجهزتنا الأمنية، وتعزيز قدراتها للتصدي لكل مظاهر الانحراف، والعنف، والإرهاب، كيفما كانت مسبباته ومظاهره، ومصادره، والرفع أيضا من يقظة المواطنين وتحسيسهم بضرورة التبليغ بكل التصرفات المثيرة للريب والشك وبهذه المناسبة نحي بإجلال مواقف جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وعنايته الكريمة بالضحايا الأبرياء فقد كان لذلك بالغ

عن طريق العنف ولو أدى ذلك إلى إزهاق أرواح أبرياء إن الأمر يتعلق بسلسلة مرتب الحلقات ومتعدد الأبعاد يندرج كله حول إقرار وفرض مجتمع ظلامي ومن مظاهر هذه الحالة الخطيرة ما توصلت إليه الآن ما يعاش الآن حاليا بعض المؤسسات التعليمية في بلادنا ومظاهر أخرى أكبر.

السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،

إننا لا ننكر المحجودات المبذولة التي بذلت خلال العشر سنوات الأخيرة من إقرار قانون للإرهاب يتماشى مع المعايير الدولية لمواجهة دولية لهذه الآفات الخطيرة من إحدى من المحاكمات الشجاعة المتعددة الفاعلة ومازالت طوال مدته منذ 2003 باستمرارية ومواجهة كبيرة لهيكله الحقل الديني من وضع إستراتيجية أمنية متعددة الأجهزة وموحدة القرار والمركز لكن كل هذا مازالت ظاهرة الإرهاب تستفحل يوما عن يوم وتتطور بشكل غريب كما حدث في الدار البيضاء إن آثارها عميقة على بلادنا عميقة في سمعتها في استعمالها من طرف الأعداء بلادنا في استعمالها على المستوى الإعلامي وأوروبا وغير أوروبا لتجسيد مكتسبات اقتصادية والتجربة الديمقراطية للبلاد لابد من المواجهة والاستمرار في مواجهة هذه الآثار الظاهرة الخبيث.

فلذلك السيد الوزير نسائلكم بصفتمكم وزيرا للداخلية عن التدابير المتخذة لمحاصرة الخلايا الإرهابية وشل حركاتها من جهة، ومحاربة وسائل الدعوة إلى الإرهاب وكل الأفعال والتصرفات الداعية للتطرف والعنف، وكما نسائلكم كحكومة عن الخطة الحكومية العامة لمواجهة الإرهاب كمختلف الواجهات.

ونحن لا نرى إلا مقاربة شمولية، وهي انطلقت بالفعل شملت كل المجالات لإصلاح التعليم، إصلاح الحقل الديني الاقتصادي في الدورة لإيجاد الطريق المبادرة البشرية بمخططات اجتماعية في ميزانية الدولة كل هذا يدخل في خطة شمولية، ومع ذلك فظاهرة الإرهاب تتنامى وتتجدد، لابد من أن توضحو لنا ما هي الإجراءات المستعجلة ونحن بعد 2003 نعيش الآن السنة الرابعة والبلاد كلها معبئة، ما هي النتائج والبارحة نرى انفجار أشخاص واتحارات بشكل خطير جدا.

فلذلك نسائلكم بإلحاح عن بيان هذه المخططة والأدوار التي خصوصا استغلال تعبئة الشعب المغربي بالانخراط في هذه الخطة بشكل تلقائي وبشكل تعاواني شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم والآن ننقل إلى السؤال السابع الذي وجهه للسيد وزير الداخلية كل من المستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، أحمد التويزي، عبد القادر النميلي، أحمد الجعيري، الحبيب الزويكي، الحسين الداوي، أحمد الشافعي، نور الدين بركاع، إبراهيم بنديدي، أحمد بومكوك، عمر الجزولي، البشير أهل احمد، محمد اجليل، حسان الغزوي، نبية لحسن، عبد الحميد أبرشان، عبد الحميد الهاشمي، علي أساكتي، فليفتضل السيد رئيس الفريق لتقديم السؤال.

عبد عز الدين، مولاي إدريس العلوي الحسني، عبد السلام الودي، العربي الهرامي، فليتنفضل السيد رئيس الفريق لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد عرفت بلادنا مؤخرا سلسلة من الاعتداءات الإرهابية التي هزت مدينة الدار البيضاء وأحياءها الشيء الذي يجعلنا ن فكر بجلاء في تحديد أسباب ومسببات هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا المغربي المعروف عنه أنه مجتمع مسلم أرسى معالم الحقوق والحريات متعايش فيما بين دياناته ومكوناته السوسيو ثقافية متنشع ب قيم السلم والسلام، إلا أن الافتتاح بلادنا على محيطها الخارجي التي ساهمت فيه الاعتبارات الجغرافية، التاريخ العريق لبلادنا الذي وصل الخمسة عشر قرنا جعلتنا نكون بمنأى عن الإرهاب العالمي الذي بدأ يتسرب إلينا مستغلا مظاهر الهشاشة الاجتماعية التي تعرفها بعض مدننا وعلى الخصوص الأحياء الهامشية. ولعل الاستغلال البشع لشبابنا المغربي الذي يعيش تحت نير الفقر والعزلة من طرف هاته الجماعات الظلامية أصبحت تفرض على بلادنا اليقظة.

أقول إن بلدنا اليوم أصبح أكثر من أي وقت مضى مستهدفا من الظاهرة الإرهابية، ومن تم وجب محاصرتها، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتم إلا إذا وضعنا اليد على مصادرها وطرق تمويلها لذا أصبح لزاما على الحكومة تبني سياسة جديدة تجاه الشباب المغربي الذي أصبح مرتعا خصبا لتفشي هذه الظاهرة.

وهذه المناسبة وباسم فريق التحالف الوطني أحيي بقطة كل الأهمزة الأمنية ورجالها وهنا يجب أن نوجه نداء إلى كافة أفراد الشعب المغربي من اجل التعبئة لمحاربة هذه الظاهرة حتى يلعب كل منا دور رجل الأمن في هذا المجال حتى تتمكن من التغلب على هذه الظاهرة الشريرة.

السيد الوزير:

تفأولنا هل تتوفرون على إستراتيجية تواصلية مع المواطنين لتحسيس جميع شرائح المجتمع المغربي بخطورة هذه الظاهرة وإشراكه في محاربتها؟ ما هي الإمكانيات المادية واللوجستية التي هيأتها الحكومة لمحاربة هذه الآفة؟

وأخيرا، هل تتوفرون على إستراتيجية جديدة لجعل أماكن العبادة وسيلة ناجحة لمكافحة الإرهاب وحتى تلعب الدور التثقيفي والتكويني وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، والآن ننقل إلى السؤال التاسع الذي تقدم به كل من السيدين المستشارين المحترمين سيدي عبد الله عطاش وجامع المعتصم، فليتنفضل السيد المستشار.

الأثر على نفوس المغاربة أجمعين، ولابد من الإشادة بالعمل الذي قام به رجال الأمن والدرك وجميع القوات والسلطات، كانت تدخلاتهم مثار إعجاب جميع المواطنين، كما نوه بروح المواطنة التي ميزت تدخلات المواطنين الذين ساعدوا رجال الأمن وشكلوا درعا واقيا لمواجهة كافة الأخطار.

أما الشق الثاني فهو المتعلق بالمجتمع ككل وبالمؤسسات بدون استثناء ويقتضي انخراط الجميع من اجل توفير شروط المصالحة السياسية والتنافسية النزوية بدون المساس بالمصداقية وإشراك الشباب بتبني خطاب ينذر احتكار الوطنية والتشهير بالمؤسسات لأن كل إساءة مجانية لرجال الدولة والرموز السياسية تساهم في نشر ثقافة التئيس والعنف وتغذي التطرف بكل أنواعه وتمكن الإرهاب الدولي من المرشح الخصب لإطفاء المشروعية على أطروحتة. فمركتنا ضد الإرهاب والانحراف والعنف يجب أن تكون معركة لإضفاء المصداقية على المؤسسات الوطنية واسترجاع ثقة الشباب في وطنهم لأن السمة الغالية على جيل اليوم هي المغامرة والإثارة فمنهم المتفجرون والمغامرون في البحر والمتعاطون للمخدرات وكلها عمليات انتحارية وإن اختلفت فتمظهراتها سيكولوجيا وأبعادها الاجتماعية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

الزملاء الأعزاء إننا لا نناقش واقع جديد تقع وقائع جديدة تقع لأول مرة بل لقد كانت هناك إيديولوجيات تتبنى نفس الاستراتيجية العنف والسؤال المطروح على العالم الآن: كيف يمكن صياغة اختيارات تتماشى واختيارات الشعوب وتدير الاختلاف وخلق التوازن بين كل مكونات المجتمع؟

فظاهرة العنف والإرهاب ليست جديدة وقد تتخذ مبررات وأقنعة إيديولوجيا مختلفة وعليه فإننا ندعو إلى التعبئة الشاملة الحكومة الأحزاب، الإعلام المجتمع المدني إلى مواصلة الرسالة الحضارية لبلادنا القائمة على الافتتاح والتسامح والتعايش لكي يبقى المغرب قبلة للمستثمرين والسياح من جميع أنحاء العالم ليطمئنوا على أن المغرب سيبقى دائما بلدا آمنا ومستقرا.

وأخيرا أدعو السادة العلماء والفقهاء إلى التعبئة لأن دورهم رئيسي وحيوي لتصحيح المغالطات التي يذهب ضحيتها شبابنا وقد يمتد دورهم إلى داخل المؤسسة السجنية ذاتها لكي يقوم بدور التوعية وإرشاد المغرر بهم والضالين ولهذا أختتم لأؤكد أن موضوع الأمن شمولي وعمومي وهو مسؤولية الجميع شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم والآن أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق آخر متدخل في هذه الجلسة من الفرق هم السادة المحترمون: أحمد الكور، مولاي إدريس العلوي، سعيد كمال، عبد الصمد عرشان، حسن زهير، الميلودي عفوت، محمد برطلي، محمد أبو السعود، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد أطربيش، عبد القادر لبريكي، ميلود ناصر، عبد السلام أحدوش، محمد

السادة المستشارين المحترمين، أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل لمجلسكم الموقر رئيساً وأعضاء وان أئوه بالاهتمام الذي أبدته مختلف الفرق البرلمانية للأحداث الإرهابية الخطيرة التي عرفتها مدينة الدار البيضاء، وفي هذا الإطار يشرفني اليوم أن أتقدم أمامكم للإجابة على أسئلتكم المقترحة يتضمن مجموعة من التوضيحات حول الموضوع وذلك حسب المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول: وقائع الأحداث ومسار البحث.

المحور الثاني: الخلاصات الأولية.

المحور الثالث: الاستراتيجية الحكومية لمحاربة الإرهاب.

المحور الرابع: الإجراءات المتخذة منذ بداية هذه السنة الجارية.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

منذ أحداث 2003 التي بينت أن بلادنا أصبحت مستهدفة من طرف موجة الإرهاب وفي إطار أعمال الاستراتيجية الشمولية التي وضع أسسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله تبنت السلطات العمومية خطط أمنية استباقية تهدف إلى درء الخطر الإرهابي والتي مكنت من تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية من إفشال مخططاتها كخلية بني ملال التي كانت قد وصلت إلى أطوار متقدمة من حيث إعداد عملية إرهابية والخلية المسماة بجاعة التوحيد والجهاد وخلية أنصار المهدي وكذا خلية تطوان التي كانت تصدر الانتحاريين إلى العراق، وفي بداية هذه السنة وفي إطار التعاون والتنسيق الخارجي مع الدول الصديقة توصلت مصالح أمنية مغربية بمعلومات حول مشاريع عمليات انتحارية من طرف عناصر لها صلة بكل من الجماعات الإسلامية مغربية مقاتلة والجماعات السلفية للدعوة والقتال الجزائرية التي تحولت إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وفي خضم هذه الظروف جاءت العمليات الانتحارية في أيام 11 مارس بجي سيدي مومن و10 و14 أبريل الجاري بجي الفرح وشارع مولاي يوسف لقد كان منطلق الأحداث هو اعتداء 11 مارس 2007 بمقهى الانترنت الواقع بسيدي مومن حينما فجر الانتحاري عبد الفتاح الرايدي نفسه في حين تمكن رجال الشرطة من إلقاء القبض على شريكه يوسف الحضري وفي إطار الأبحاث الجارية بخصوص هذا الحادث توصلت المصالح الأمنية ليلة 9 أبريل إلى تحديد مخابر لجأت إليه بعض العناصر الإرهابية بجي الفرح وقامت بمحاصرته حاولت هذه العناصر الإرهابية الفرار غير أن تعبئة المصالح الأمنية والسلطات العمومية مسدودة بمجهودات المواطنين أفشلت هذه المحاولة مما اضطر معه أحد الانتحاريين إلى تفجير نفسه في حين تم قتل عنصر ثاني برصاص الشرطة بعد ما قام بمهاجمتهم بواسطة سلاح أبيض حاد وحاول تفجير نفسه فيما تمكن عنصر ثالث من الفرار والذي تبين بعد إلقاء القبض عليه أنه أمير الخلية.

في نفس اليوم والمكان ومن أجل حماية فرار أمير الخلية قام انتحاريان آخران كان يوجدان بمخابر ثاني بجي نسيم في تفجير نفسيهما لمخلفان وراءهما عدد من الجرحى واستشهاد مفتش الشرطة محمد زنديبة رحمه الله. صبيحة يوم

**المستشار السيد جامع المعتصم:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين، أئنا كثيرا كما ألم كل مواطن حر ما عاينه وشاهدناه ورأيناه بأعينا في مدينة الدار البيضاء من أحداث إجرامية نصت على المواطنين أمنهم واستقرارهم، هذا الأمن والاستقرار الذين يحسدون عليه من طرف الأعداء والخصوم، والذي يعد هذا الأمن من النعم الكبرى الذي يمن الله عز وجل على عباده بقوله الكريم "لألف في قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" هؤلاء الإرهابيون أقول ألم يسمعو قول الله عز وجل الآية التي ذكرها الأخ الكريم «من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا وكذلك ومن أحيائها فكأنما أحيانا الناس جميعا" ألم يسمعو قول الرسول صلى الله عليه وسلم "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" كنا ظئنا أننا قد تجاوزنا هذه الأحداث الجبانة والأحداث الإرهابية 16 ماي وانتهت إلا أننا فوجئنا في هذين الشهرين الأخيرين 11 مارس و10 أبريل بأحداث شبيهة بها أو بمتلها بل أنها أبانت عن تحول خطير طبع الأعمال الإرهابية وصل إلى حد الانتحار، ووضع حد للحياة من طرف مجموعة من الشباب بشكل مأساوي، وغريب عن ثقافة المجتمع، ونحن في الاتحاد الوطني للشغل المغربي ندين هذه العمليات الإجرامية الجبانة والإرهابية نترحم على شهيد الأمن المفتش زنديبة كما ندعو للمجروحين والمعطوبين بالشفاء العاجل كما نئن شجاعة المواطنين ومشاركهم في سد الثغرات على الإرهابيين، كما نئن نجاعة تدخل الأجهزة الأمنية في استباق عمليات إرهابية أخرى، وتطبيق الخناق على المجموعات الانتحارية، من هذا المنطق وأكد كذلك أن مجموعة من الإرهابيين بعضهم خرج من نفس الأحياء التي خرجت منها إرهابيو 16 ماي.

لذلك نسائلكم السيد الوزير كيف تفسرون خروج منفذها في هذه الأعمال الإرهابية الجبانة من نفس الحي أو من نفس الأحياء التي خرج منها منفذو 16 ماي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين" ما هي حصيلة التدخلات التي قامت بها الحكومة في الأحياء المذكورة في إطار المقاربة التي أكد عليها جلالة الملك نصره الله بعد أحداث 16 ماي؟ وما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل تفعيل تلك المبادرة بأبعادها المختلفة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم والآن لقد انتهينا من التدخلات وجاء دور السيد وزير الداخلية فيلتقدم للإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف رؤساء الفرق.

**السيد شكيب بنموسى وزير الداخلية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

وكذا خرائط لتحديد مواقع بعض الأهداف الإرهابية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في حين تلقت مجموعة الرايدي مبالغ مالية من أمير خلية أنصار المهدي المعتقل حاليا ومحمد الطالبي الذي يوجد بدوره رهن الاعتقال علاوة على المساهمات المالية للأشخاص الذين تمكن الرايدي من استقطابهم فيما لجأت مجموعة 10 أبريل إلى تفعيل مبدأ ألفي حيث قامت بسطو على مبلغ 26 ألف و900 درهم من إحدى المؤسسات المالية بالدار البيضاء وبسرقة مجموعة من الدراجات النارية وبيعها كما خططت المجموعة المذكورة لسرقة عدد من الأبنك والمؤسسات المالية وبعض شركات النقل الحضاري، وتبين أيضا أنها كانت تعتمز اللجوء إلى تزوير العملة كحvisلة لمجموع التحريات قامت المصالح الأمنية منذ اعتداء 11 مارس على حدود اليوم بتحقيق مع 59 مشتبه فيهم أطلق صراحا 10 منهم لعدم تبين ضلوعهم في أحداث إرهابية وقدم 31 متها إلى العدالة ومازال البحث جاريا مع 18 آخرين في حين يضل اثنان في حالة فرار ولازال البحث جاريا عنهم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كقراءة أولية للأحداث الإرهابية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء يمكن الخروج بالعديد من الخلاصات تمحورت حول النقاط الأربعة التالية:

النقطة الأولى، بالنسبة لنتائج البحث يمكن القول أن المصالح الأمنية قد نجحت بالفعل في تفكيك هاذين المجموعتين الإرهابيتين بصفة نهائية بعد أن تمكنت من إلقاء القبض على أمير الخلية وصانع متفجراتها وإطلاق 13 انتحاري مفترض.

لقد تبين أن منفذي عملية 11 مارس و10 أبريل يتقنون خلية واحدة اتسمت بتنظيمها وهيكلتها على أساس توزيع المهام فيما بين أعضائها استقطاب تمويل وتنفيذ والتي كانت تضم ما تبقى من العناصر المتشعبة بنفس الأيديولوجية الخلية المتورطة في أحداث 16 ماي 2003، فيما لم تتبث أي علاقة بين منفذي العمليتين المذكورتين ومنفذي اعتداء 14 أبريل الذي يرحح حاليا أن يكون عملا انفراديا مع العلم أن التحقيق مازال جاريا في الموضوع.

إن الاعتداءات الثلاثة لا تختلف عن التفجيرات الإرهابية ل16 ماي 2003 إلا باستعمال انتحاريين للأحزمة الناسفة من المادة المتفجرة المستعملة لهذه الاعتداء ومصنعة بطريقة تقليدية انطلاقا من مواد موجودة في السوق هي نفسها التي وظفت خلال أحداث 16 ماي 2003، لم تبين الأبحاث الجارية إلى حد الساعة عن وجود أي ارتباط عضوي أو لوجستيكي مع شبكات للإرهاب الدولي لكنه من الواضح أن الخلايا الإرهابية المحلية تتغذى بنفس الأيديولوجية التي تحمل المجموعات الإرهابية العالمية.

الخلاصة الثانية على مستوى عمل المصالح الأمنية وجب التأكيد على نجاعة القرار الذي اتخذته السلطات العمومية منذ شهر فبراير الماضي، والقاضي بالرفع من مستوى التأهب واليقظة لدى المصالح الأمنية والإدارة الترابية على إثر توصل مصالحنا الترابية بمعلومات تشير إلى وشوك حدوث عمل إرهابي فوق

النسبت 14 أبريل قام المسمى محمد ماها وشقيقه عمر ماها بتفجير نفسها بشوارع مولاي يوسف نتج عنها إصابة شخصين بجروح خفيفة، كل هذه الانفجارات خلقت وفاة مفتش الشرطة وانتحار ستة إرهابيين ومقتل آخر وإصابة عدد الأشخاص بجروح من بينهم تسعة إصابات خطيرة.

على إثر اعتداء 11 مارس قامت السلطات العمومية بالتحريات اللازمة استهدفت من خلالها على الخصوص التنظيمات الإرهابية التابعة للسلفية الجهادية كالجماعة الإسلامية للتوحيد والجهاد بالمغرب، وجماعة أنصار المهدي، وجماعة الصراط المستقيم واتماءات الانتحاريين السابقين في أحداث 16 ماي 2003 على اعتبار انه ثبت أن الانتحاري عبد الفتاح الرايدي كان متشعبا بالإيديولوجية هذه الجماعات المتطرفة وسبق له أن ربط علاقات معها خلال مدة اعتقاله بالسجن، وقد أفضت التحقيقات إلى أن منفذي عملية مارس و10 أبريل يتقنون خلية واحدة كانت تضم ما تبقى من خلية عبد المالك بوزكري، ويوسف عباد، معتقلين منذ 2004 تابعة لجماعة الصراط المستقيم غير أنه على اثر خلاف يعود بالأساس إلى عدم حصول التوافق حول التنظيم وتوقيت تنفيذ العمليات انقسمت الخلية المذكورة إلى مجموعتين المجموعة الأولى هي مجموعة عبد الفتاح الرايدي مكونة أساسا من عناصر السلفية الجهادية والتي كانت تريد التعجيل بالقيام بالأعمال الإرهابية وهي التي كانت وراء أحداث 11 مارس والمجموعة الثانية التي كانت وراء 10 أبريل 2007

أما فيما يتعلق بأحداث 14 أبريل بشوارع مولاي يوسف فإن التحريات الأولية أفادت بعدم ثبوت أي علاقة مع منفذي عملية 11 مارس و10 أبريل وقد أفضت عملية التفتيش التي تمت بمنزل المعني بالأمر إلى وضع اليد على عدد من الوثائق ذات حمولة إيديولوجية متطرفة وشم العثور أيضا على وصية يؤكدان فيها عزمها القيام بهذا العمل الإرهابي كما تبين أن محمد ماها هو صاحب التهديدات التي توصلت بها سنة 2006 كل من القناة الثانية وجريدة الأحداث المغربية.

إن طريقة تفجير الإرهابيين لأنفسهم تطرح أكثر من تساؤل حول الأسباب الكامنة وراء هذا النوع من الأشكال الانتحار كانت العناصر الإرهابية بصدد الاستعداد للقيام بعمليات انتحارية ضد عدد من المنشآت والمؤسسات ووسط أماكن عمومية بكل من الدار البيضاء ومراكش والصويرة.

إن المعالجة المحجوزات التي عثرت عليها المصالح الأمنية بعد قيامها بمداهمة أوكر العناصر الإرهابية تمكن من استخلاص ما يلي إن المواد المستعملة في انفجارات مارس وابريل هي نفسها التي استعملت في أحداث 16 ماي ويتعلق الأمر على الخصوص بمادة التي ثم حمز 12 كلغ منها.

الخلاصة الثانية بأن الحصول تطور في الوسائل المستعملة والمتاحة لدى الإرهابيين إذ ثم العثور على ميناء غاز وكتب دينية مضخخة كما حاولت بعض العناصر الإرهابية تفخيخ مخالبها.

اللجوء إلى مواد قاتلة جديدة كالمواد السامة والمواد الكيميائية مركبة كما ثم حمز كتب وشرائط وأقراص مدججة تظهر التأثير الشديد للإيديولوجية المتطرفة

نتائج مهمة ومشجعة، حيث تمكنت من إلقاء القبض على 12 شخص من بينهم أعضاء مهمين ينتمون إلى تنظيم الجماعة الإسلامية المقاتلة المغربية، والتي لها علاقة مع الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية، ومع شبكات كانت تعمل على استقطاب عناصر من أجل القتال في العراق.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

وعيا منها بجدية الخطر الإرهابي الذي يهدد بلادنا، بادرت السلطات الحكومية منذ الأحداث الإرهابية التي عاشها المغرب يوم 16 ماي 2003 إلى وضع إستراتيجية شمولية ومدججة تقوم على مبادئ وأهداف واضحة.

أولا: الجانب الاقتصادي والاجتماعي، تنفيذًا للتعليمات الأولوية السامية عملت الحكومة على تبني سياسة نشيطة في تدارك النقص الحاصل في المجال الاجتماعي خاصة في جانبه المتعلق بالصحة والتعليم والسكن الاجتماعي والاقتصادي، وفك العزلة عن العالم القروي، وقد ساعد على ذلك النتائج المهمة التي تم تحصيلها في مجال النمو الاقتصادي الذي بلغ معدلا أثر بشكل إيجابي على سوق الشغل لدرجة أنه حصل خصاص في اليد العاملة على مستوى بعض القطاعات.

ويعتبر إعلان صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمثابة قرار تاريخي يسعى إلى تجديد نمط إدارة الشأن العمومي واضعا المواطن في صلب الأولويات من خلال الاهتمام بمحاربة الهشاشة والتمهيش والإقصاء الاجتماعي، وكذا العمل على تعميم التعليم بالعالم القروي.

إن المغرب قد أكد من خلال هذه المبادرة قدرته على الحفاظ باستمرار على دينامية داخلية عبرت عن ذاتها من خلال الأحزاب السياسية، والتنظيمات النقابية، والهيئات الغير الحكومية العاملة في الميدان الاجتماعي، والجمعيات الثقافية والرياضية، التي انخرطت بشكل تلقائي وفعلي في دعم المجهودات التنموية للدولة، والجدير بالذكر أن مقاطعة سيدي مومن التي اتجهت إليها الأنظار اعتبارا نسبة الانتحارين بها استفادت لوحدها في الفترة الممتدة بين سنتي 2004 و2007 من 28 مليون درهم كمجهود استثماري يتوزع على البنات التحتية وقطاع السكن والتنشيط بالإضافة إلى المشاريع المبرجة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي شكلت هي الأخرى ما يقارب 32 مليون درهم.

المحور الثاني هو الجانب الديني: يعتبر إصلاح الحقل الديني من أهم المحاور الاستراتيجية التي شرعت الدولة في بلورة الدولة أركانها بشكل يسمح لبلادنا من تجنب الخلاف الديني والحفاظ على تنوع في ظل مؤسسة إماراة المؤمنين تحت الإمامة الرشيدة لأمر المؤمنين حفظه الله، وفي هذا الإطار جاء الخطاب السامي في 30 أبريل 2004 ليرسي إستراتيجية مندججة وشمولية متعددة الأبعاد لتأهيل الحقل الديني وتجديده تحصينا للمغرب من نوازع التطرف والإرهاب، وحفاظا على هويته المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح وتقوم

التراب الوطني بواسطة مواد متفجرة، والتكثيف على فعالية الاستراتيجية الأمنية المتبعة والتي تتميز بوضوح مبادئها وأهدافها، حيث مكنت المصالح الأمنية من السيطرة على الوضع.

إن حرص وبقظة السلطات الأمنية أديا إلى تضييق الخناق على المجموعات الإرهابية مما ساهم في خلق اضطراب في صفوفها والحد من قدراتها الإرهابية اضطرت معه إلى ارتكاب عمليات غير مخططة لها.

المحور الثالث، فيما يخص تفاعل المواطنين مع الأحداث، إن النتائج التي تم الحصول عليها ما كانت لتحقيق لولا يقظة المواطنين وتعاونهم مع المصالح الأمنية حيث أظهروا خلال مختلف هذه الأحداث عن روح وطنية عالية والتفاني في الدفاع عن الوطن في وجه المخططات الإرهابية التي تستهدفه وهنا يجب التأكيد مرة أخرى على أن الحرب التي يقودها إرهابيون هي حرب ضد الوطن وضد قيمه الحضارية المتجذرة وضد المبادئ السمحاء للدين الإسلامي كما يتعين القول أن ما جرى في الدار البيضاء من أحداث إرهابية لا يمكن أن نغزبه بأي حال من الأحوال إلى الظروف الاجتماعية أو الحالية أو الإحباط لدى العديد من الشباب، خاصة أولئك الذين فجروا أنفسهم ولا يمكن إطلاقا التضرع بأوضاع الهشاشة والتمهيش لتبرير الأفعال الإرهابية الآثمة، وفي هذا الصدد وجب التوضيح أنه إذا كانت غالبية العناصر الإرهابية تنتمي إلى حل بعينه، فلذلك أن مترعمي الخلية عملوا على استقطاب عناصر من أبناء حيهم، ومن تربطهم بهم صلة كما أن التحريات خلصت إلى وجود عناصر تنتمي إلى مدن أخرى.

إن الإرهاب لظاهرة معقدة لا يستثني أي مواطن ويقوم على إيديولوجية القتل والترهيب ونسف جهود التحديد، وضرب قيم الديمقراطية المتعارف عليها عالميا، وهي إيديولوجية تكنفي على الفهم والتأويل خاطئين في تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وتستغل سذاجة الناس وهشاشتهم الفكرية والدينية بالتغريب بهم وتحويلهم إلى قتال بشري موقوتة، وهو ما يستدعي تكثيف جهود جميع مكونات المجتمع من مؤسسات حكومية، ومنتخبين وأحزاب سياسية، وجمعيات المجتمع المدني ووسائل الإعلام من أجل المساهمة في تأطير المواطنين بشكل سليم.

أما الخلاصة الرابعة: وهو حول استمرار الخطر الإرهابي وسياقه الدولي، إن الخطر الإرهابي لا يزال قائما ويهدد في كل لحظة وحين هذا البلد وهو يستدعي باستمرار في توخي الحيطة والحذر وتعبئة الجميع من أجل درئه، وفي هذا الإطار يجب استحضار الوضع في منطقة الساحل التي تنسم باتساع رفعتها الجغرافية، وانتشار جميع أشكال التحريض والجريمة المنظمة وكذلك بالخليط الإثني الذي يجعل منها منطقة لا للاستقرار بالإضافة إلى أنها تعتبر الآن مرتعا لإرهاب تنظيم القاعدة بعد ما أعلنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية انضمامها إلى تنظيم القاعدة وتبنيها مشروعا إرهابيا يستهدف كل البلدان المغرب الإسلامي وتجدر الإشارة كذلك إلى أن السلطات المغربية مجرد توصّلها بمعلومات حول استعداد عدد من الإرهابيين الذين تلقوا تدريبا بالمنطقة للقيام بعمليات تخريبية داخل المغرب بادرت إلى اتخاذ عدد من الإجراءات أدت إلى

وكخلاصة، إن الدولة عازمة على الاستمرار في بناء أسس مجتمع ديمقراطي وحدائي وفق منهجية شمولية التي وضع أسسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بما فيها:

الجانب السياسي والمؤسسي والأمني المتسم بالفعالية والحزم في إطار الديمقراطية وسيادة القانون،

والجانب الاقتصادي والاجتماعي الذي يتوخى تحرير المبادرات وتعبئة كل الطاقات لخدمة التنمية والتضامن والجانب الديني والتربوي والثقافي والإعلامي لتكوين وتربية المواطن على فضاء للانفتاح والحداثة والعقلانية والاعتدال والتسامح.

وهنا يجب التأكيد على أن ثقافتنا وقيمنا مستمدة من تعاليم ديننا الحنيف والمبنية أساسا على روح التسامح والانفتاح استعداد لا محالة المواطن المغربي إلى العمل على التصدي بكل حزم للمناورات التي تستهدف زعزعة استقرار المملكة وهو ما برهن عليه المغاربة في مناسبات عديدة من خلال مد يد العون والمساعدة للسلطات في دورها الأمني، فالمغاربة مقتنعين تماما أن ما حدث من أعمال إرهابية ما هو إلا نتاج لفكر إرهابي متطرف يتنافى في مضمونه مع القيم الإنسانية الكونية المتمثلة في الحرية والحداثة والديمقراطية والعدالة قيم تتقاسمها بلادنا مع جميع البلدان الديمقراطية، والأكد أن تزايد عدد الخلايا الإرهابية التي ثم تفكيكها مؤخرا يبين مما لا يدع مجالا للشك أن قوى الإرهاب لازالت تشكل تهديدا حقيقيا يجب معه العمل على روح اليقظة والحذر لدى الإدارة والمنتخبين ولدى كل مكونات المجتمع لأنه السبيل الوحيد الكفيل بإفشال مخططات أعداء بلادنا وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير الداخلية، باسمكم جميعا نحبي الأعمال الجليلة لأسرة الأمن الوطني، القوات المساعدة، الدرك الملكي، والوقاية المدنية على الجهود الكبيرة من أجل في سبيل أمن المواطنين وطمأنيتهم في النفس وفي المال.

ونمر إلى الأسئلة العادية المبرجة في هذه الجلسة، ونبدأ بالسؤال الموجه الي السيد وزير المالية والخصوصة، حول التوازنات المالية لصناديق التقاعد للمستشارين المحترمين السادة نورالدين بركاع، إدريس الراضي، عمر الجزولي، فيلتفضل أحد المستشارين لسط السؤال.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا اليد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

الزملاء الأعزاء،

السيد الوزير يعيش المغرب مرحلة انتقال ديموغرافي سترتب عنها خلال العقود الأولى المقبلة زيادة في متوسط سن المواطنين المغاربة أو بتعبير آخر أن المجتمع المغربي سيصبح أكثر شيخوخة، وشريحة المواطنين النشيطين المنخرطين في صناديق التقاعد تجد نفسها بدورها خاضعة لانعكاسات مباشرة لهذا الانتقال الديموغرافي، حيث أن عدد المنخرطين في هذه الصناديق

هذه الإستراتيجية علي ثلاثة أركان أساسية تتمثل في الجانب المؤسسي المتعلق بإعادة هيكلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

والجانب التأطيري من خلال عمل المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية، إضافة إلى الجانب التربوي الذي يعنى بالتربية الإسلامية السليمة، والتكوين العلمي العصري.

أما المحور الثالث تتعلق بالجانب الأمني: وضعت السلطات الحكومية إستراتيجية أمنية من اجل حماية سلامة المواطن في شخصه وأمواله وممتلكاته، والحفاظ على الأمن والأمان والاستقرار وتميز بقدرتها على التكيف مع نوعية وتطور التهديدات الإرهابية وتقوم على عدة محاور أساسية:

أولها إعادة هيكلة الأحمزة الأمنية الفاعلة في مجال الجريمة الإرهابية بشكل جعلها أكثر فعالية من خلال التنسيق الجيد ما بين المصالح.

ثانيا: ملأ الفراغ القانوني الذي كان يعرفه المغرب في هذا المجال من خلال وضع ترسانة قانونية تساهم في التطور الذي عرفه العالم في محاربة الجريمة الإرهابية.

وثالثا: تكثيف التعاون الدولي في محاربة الإرهاب، وفي مجال التنسيق وتبادل المعلومات والخبرات والتقنيات مع الدول الشقيقة والصديقة في هذا المجال.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كما سبق الذكر فنجد التوصل بمعلومات تفيد احتمال تعرض المغرب لضربات إرهابية، شرعت الدولة في اعتماد مجموعة من الإجراءات توخت من خلالها التصدي بكل صرامة لكل من سولت له نفسه المس بأمن وسلامة الدولة والتي تمثلت أساسا في الرفع من درجة التأهب وإعداد خطة عمل بالتنسيق مع مختلف المصالح الأمنية بما فيها القوات المسلحة الملكية من أجل ضرب الخطر الإرهابي سواء علي المركزي أو على المستوى المحلي.

ثانيا: تعزيز مراقبة الحدود وخاصة بأقاليم ورزازات والراشيدية وفكيك بالإضافة إلي مراقبة المطارات والموانئ.

ثالثا: تعبئة وتحسيس المواطنين ومختلف الفاعلين العموميين والخواص من مسؤولي بعض المؤسسات العمومية، وأصحاب ومسيري الأماكن الخاصة مفتوحة للعموم من اجل اتخاذ الإجراءات الوقائية لتأمين مؤسساتهم من كل أفعال إجرامية الشيء الذي شكل قيمة مضافة ستمكن بلا شك من تدعيم ما تقوم به المصالح الأمنية للرفع من المستوى العام للأمن ببلادنا.

رابعا: الشروع في اتخاذ إجراءات عملية تهم من جهة أولى تعزيز قدرات الموارد البشرية للإدارة العامة للأمن الوطني وذلك بالعمل على تكوين 2700 رجل أمن سيتخرجون في تم شهر يونيو المقبل، ونشر حوالي 2000 شرطي إضافي بمدينة الدار البيضاء من اجل تعزيز الطاقة الأمنية بهذه المدينة ومن جهة ثانية تمكين الأحمزة الأمنية من جميع الوسائل اللوجيستكية والمادية اللازمة لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

ديال المكتب الوطني للكهرباء، إضافة إلى ذلك كما تعلمون في إطار القوانين المالية أولا كان عجز كان واحد الدين ديال الدولة إزاء الصندوق المغربي للتقاعد الدولة أدته 11 مليار منذ الآن سنتين، لإضافة إلى ذلك مساهمة الدولة ومساهمة المنخرطين في هذا الصندوق تزايدت في السنوات الأخيرة في إطار الحوار الاجتماعي وهذا شيء كذلك ايجابي، هذا العنصر سيؤدي إلى تأخير بعض السنوات، العجز الذي يمكن أن تصل إليه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نفس القرار اتخذ بالنسبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبدأ كما تفضلتم الحوار في إطار لجنة وطنية منبثقة عن حوار اجتماعي، هاذ اللجنة أسست هي كذلك واحد اللجنة التقنية، واللجنة التقنية انتهت بعملها الآن واعدت تقريرا رفع إلى اللجنة الوطنية يتضمن تشخيصا للوضعية الحالية لأنظمة التقاعد ويعطي كل الإمكانيات الممكن اعتمادها لبلوغ أهداف محددة.

واهم خلاصات هذه اللجنة التقنية هي ضرورة إدخال إصلاحات استعجالية لأجل تقوية البنية الديموغرافية والبنية المالية لقطاع التقاعد لأنه ههنا هو وضعية المتقاعدين حاليا، وضرورة مصاحبهم لحماية القدرة الشرائية، وههنا كذلك هو المتقاعدين في المستقبل اللي ههنا العالمين اليوم، ففي إطار هذا التوافق الذي نحضر إليه نحن مع ذلك يرادة وبتناؤل يمكن أن نقول بأنه بلادنا اللي بدأت الآن دخلت في هاذ بداية الحلول ديال قضايا التقاعد يمكن لها توجد حلول متفق عليها لصالح العاملين، هناك كذلك الصندوق المهني المغربي للتقاعد اللي مطالب وهو تابع بالأساس للقطاع الخاص، هو كذلك يمكن المكونات تتابع أن تتفق من اجل اقتراح إطار مؤسسي يضمن تمييعه من أجل أن يتابع كذلك مهمته، طبعاً الهدف اللي خصنا نوصلو له على المستوى المتوسط أو ربما البعيد، هو أنه كافة المنخرطين اللي كاينين الآن يدخلوا في نظام تقاعد وحيد وفي نفس الوقت مع العمل على توسيع التغطية في مجال التقاعد لتشمل الفئات التي لا تستفيد منه حالياً، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة ليس هناك تعقيب، وإذا نمر إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير المالية والخصوصة حول الثقل الضريبي الذي يشكو منه قطاع الصناعة الثقيلة للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السرعيني، إبراهيم الحب، عبد السلام همس، فليتقدم أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد أحمد السرعيني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

يسعد قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات المهمة نظرا لما تحتزته منتوجاته من حمولات ثقافية، حضارية، وتاريخية، خاصة ومتميزة، هذا فضلا عن ما يمثله هذا القطاع في المنظومة سوسيو-اقتصادية، ذلك أنه يساهم بحوالي 19 في المائة من الناتج الداخلي الخام، كما يساهم في إعالة ثلث الساكنة المغربية هذا

سينتضال شيئا فشيئا ليصبح أقل من عدد المستفيدين من رواتب التقاعد الأمر الذي قد يترتب عنه حصول اختلالات كبيرة في التوازنات المالية لصناديق التقاعد، وما يزيد النظرة المستقبلية تشاؤما أن هذه الصناديق طبعها على امتداد العقود الأخيرة نظرة من سوء التدبير وانعدام الرؤية الاستراتيجية البعيدة الأمد علاوة على استغلال مؤسسات أخرى لعائداتها من مساهمات التقاعد مقابل منحها نسبة فائدة ضئيلة نسبيا، إذا ما قورنت مع تلك التي يمكن تحصيلها من خلال اللجوء إلى الأبنك التجارية، أو ببساطة مع كل ما يمكن جنيه كأرباح من خلال ترويج واستثمار كأرباح من خلال ترويج واستثمار هذه الإمكانيات المالية المهمة.

إذا فنحن السيد الوزير المحترم أمام إشكالية قد تكون خطيرة الأبعاد بالنسبة للأجيال المقبلة من المتقاعدين، ومن اجل ذلك نود أن نعرف من خلالكم على تصور الحكومة، وهل هناك من مخطط زمني لتطبيق أية إستراتيجية معالجة؟ ونحن نعلم السيد الوزير المحترم بأن الحكومة قد شكلت لجنة تقنية لهذا الصدد، ولقد رفعت تقاريرها ووضعت عدة اقتراحات وأريد منكم السيد الوزير تنوير الرأي العام حول إجراءات الحكومة لحل هذا الأشكال. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير المالية والخصوصة للإجابة على السؤال.

#### السيد فتح الله لعلو وزير المالية والخصوصة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بداية أشكر السادة المستشارين اللي تقدموا بهذا السؤال، عدة مرات تحدثنا عليه بطبيعة الحال، ولكن من المؤكد عندهم الحق لأن هاذي إشكالية ديال الحاضر ديال المستقبل لن من المؤكد بأن المغرب كمجموعة من الدول يعرف انتقالا ديموغرافيا وهذا شيء طبيعي، في حين أن بلادنا لم تهتم بقضية التقاعد عدة سنوات بل يمكن أن نقول بأنه لم تكن هذه القضية في Agenda ديال العمل الحكومي من قبل، لذلك منذ الحكومة التناوب والحكومة الحالية بدأتنا تقدم شيئا فشيئا في معالجة هذه الإشكالية.

وفي هذا الإطار لا بد أن أذكر بالتوصيات التي خرج بها الحوار الاجتماعي في 30 أبريل 2003 بضرورة تنظيم واحد المبادرة وطنية لإصلاح قطاع التقاعد، لكن قبل بطبيعة الحال اتخذات مبادرات، وهذه المبادرات همت أولا وقبل كل شيء الصناديق ديال التقاعد الداخلية التابعة للمؤسسات العمومية، وتقدمنا في حل على الأقل 3 أو 4 ديال هاذ الصناديق وفي هذه السنة إن شاء الله بداية حل المشكل ديال الصندوق ديال المكتب الشريف للفوسفاط، ومن بعده غتبقى بطبيعة الحال مؤسسة واحدة ولكن هي كذلك يمكن أن تعالج في نهاية هذه السنة أو السنة القادمة، ويتعلق الأمر بالصندوق ديال التقاعد

منصب شغل، هاذي هي الاستراتيجية وهكا خصنا نمشيو في هذا الاتجاه خصنا نكونو متفائلين واراديين أما إلا بغينا نتكلمو غير على القطاع الضريبي راه يمكن لي نقولكم بأنه هذا القطاع فيه امتيازات بالنسبة لقطاعات أخرى، سبعة امتيازات اللي يمكن لي نحسب سبعة:

الأولى هو أنه ملي تبيدى الإنسان الضريبة على الدخل أو الضريبة على الشركات مدة خمس سنين ما تيايدياش.

الثانية: بالنسبة للصانع التقليديين المنخرطين في مراكز تدبير المحاسبات المعتمدة يمكنهم يستفيدوا بتخفيض بنسبة 15 في المائة على أساس فرض الضريبة الداخلية.

الثالثة: إلا كانوا تعاونيات أو اتحادات تناعمهم في إطار كذلك تبتغفوا من الضريبة على القيمة المضافة إذا كان نشاطهم ينحصر بجمع المواد الأولية، والي كان رقم المعاملات تينقص على خمس ملايين درهم.

الرابعة: هناك إعفاء البيوع والخدمات التي يجدها الصغار الصانع أو المقدمين الخدمات التي تساوي رقم المعاملات أقل من 180 ألف درهم.

الخامسة تتعلق بالاستفادة من إعفاء الصانع الذين يعملون لحساب الغير ما يسلمه لهم من مواد أولية، هناك كذلك بالنسبة للزراي التقليدية المصنعة محليا للاستفادة من الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة.

وأخيرا تطبيق سعر مقدار 0.50 في المائة على حصة المشاركة المجردة عند تأسيس الشركات أو الزيادة من رأسها.

وأخيرا بالنسبة للضريبة المهنية هناك كذلك إعفاء كلي من المبلغ الأصلي للضريبة المهنية لمدة خمس سنوات.

إذن كين هذه الامتيازات لكن المهم هو المنظور الجديد، المهم هو الانخراط اللي الدولة غادية تمشي فيه باش الطلب تزايد على منتوجات ديال الحرفيين، وهذه الاستراتيجية الجديدة اللي كما نجحنا في السياسة السياحية غادين نجحو إن شاء الله بفضل التعاون معكم السياسة كذلك لصالح الحرفيين، هذا هو الجديد في هذا الإطار، خاصنا نخدمو اليد في اليد. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد السرعيني:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات، اللي بغيت نقول السيد الوزير لما تنقولوا تنعطفوا على واحد القطاع خاصنا نعطفوا عليه برمته يعني من جميع الأحاء وكما قلت بأن هذا قطاع اللي تحتفظ بواحد التراث مغربي وطني وحضاري، يعني هاد الامتيازات هادوا زيدين على جميع القطاعات، حنا المطلوب من قطاع الصناعة التقليدية امتياز خاص بها، واللي تنشوفو اليوم عندنا واحد العدد ديال الصانع مساكين لا حول لهم ولا قوة، اليوم عندهم محلات دياهم، في السيزي تيسيزيو لهم لأن ما عندوش باش يخلص وما عندوش باش يدير، حنا اللي طالبنا من السيد الوزير وهو حتى 2005 نديروا واحد amnestie لهاد الصانع التقليديين نحيدوا لهم ونعطيوهم من

فضلا من دوره الرياضي في التشغيل بحيث يعتبر ثاني مشغل ليد العاملة بعد القطاع الفلاحي، غير أن هذا القطاع وبالرغم من أهميته البالغة ضل يشكو من مجموعة من معوقات والإكراهات التي تحد من تطوره وتجعل العاملين فيه يعيشون أزمة خانقة تكاد تعصف بالقطاع وتؤدي به إلى الاندثار.

فبالإضافة إلى المشاكل الهيكلية التي يعاني منها القطاع وضعف التنافسية وتأهيله في الحالة الراهنة، هناك أيضا أزمة الصانع التقليدي الذي تتمثل في إقبال كاهله بالضرائب الذي تجعله في منأى عن تطوير آليات إنتاجه وقيامه بعمله التقليدي في تكوين أجيال المستقبل من الصانع التقليديين.

السيد الوزير المحترم،

إن المجال الضريبي يجب أن يتسم بالمرونة اللازمة للحفاظ على هذا الموروث الثقافي اعتبارا لهشاشة بنيته، البنية المقولائية، التي تشكل الأغلبية الساحقة، بحيث لم يعد استطاعة الصانع التقليديين تحمل التراكم الكبير للضرائب الذي أضحت تهدد لقمة عيشهم وتدفعهم إلى إغلاق محلاتهم، وهي حالة ستزيد دون شك من تفاقم أزمة البطالة، كما ستؤثر سلبا على نمط المدرسة التقليدية وتمرس الجيل الجديد من الشباب.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن ما يمكن اتخاذه من تدابير لإعفاء الصانع التقليديين من كافة الضرائب المترتبة عليهم إلى غاية 2005 والتعامل معهم من جديد حتى يتمكنوا من إعادة ترتيب أشغالهم دون ضغط إكراه ليمتكنوا من الانسجام الكامل مع الاستراتيجية الوطنية لتأهيل قطاع الصناعة التقليدية بمنظور 2015 الذي تبنتها حكومة صاحب الجلالة أيده الله؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير المالية والخصوصة للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير المالية والخصوصة:

أولا أشكر السادة المستشارين اللي طرحوا هذا السؤال وأريد أن أقول بأنني أشاطركم عطفكم على الحرفيين هادوا عزيزين علينا كلنا، بطبيعة الحال، أولا لأنهم حاملو الثقافة المغربية، ومشغلين وبتبيعة الحال لا يمكن إلا أن نعطف عليهم كلنا مجال مجال، والمهم السيد المستشار هو اللي قلتي في الأخير، اللي جديد الآن أهم من الضرائب، الضرائب ماشي هي تحل المشكل، هو الاستراتيجية اللي الآن طرحت لصالح هذا القطاع أفق 2015، واللي ما كانتش من قبل بطبيعة الحال، واللي بطبيعة الحال من الناحية المالية طرحنا لها الوسائل اللي كاينة الآن، فإذا الهدف هو إنعاش هذا القطاع بارتباط الطلب الداخلي وكذلك بالطلب ديال السياحة، الهدف هو رفع رقم الأعمال ديال الصانع التقليديين، وتحسين ظروف عملهم، الهدف هو الاستراتيجية ديال 2015 اللي هي ماشي كلام فقط تنقول بأننا غادين نوصلو في 2015 إلى معامل أرقام إجمالية ديال 24 مليار درهم، أي 14 مليار إضافية مقارنة مع 2005 ن بأننا سنحدث 300 مقالة في القطاع منها 15 إلى 20 مقالة نموذجية، بأننا سنحدث 15000 مقالة صغيرة جدا، وستحدث 117000

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد وزير المالية المحترم

كما تعلمون أن الحد الأدنى للأجور الحالي لم يعد يواكب وثيرة الأسعار التي ازدادت خلال عدة مراحل إلى الآن، مما دفعنا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن نطالب بتطبيق السلم المتحرك للأسعار والأجور، الشيء الذي في جلسات الحوار الأخيرة سجلنا تفهم الحكومة ديال هذا المطلب الذي هو مطلب موضوعي، والذي نتمنى أنه في أقرب وقت يطبق حتى ما تبقاش هذه الهوة التي كائنة بين الأجور والأسعار، لكن سؤالنا السيد الوزير يتعلق بواحد العدد كبير ديال الأعوان العالمين بقطاع الوظيفة العمومية مثل أعوان الكنس في قطاع التعليم الذي تيقموا بتنظيف الأقسام مثل العاملين بقطاع التعليم العالي بالأحياء الجامعية مثل وضعية المدربات أو المكونات ديال قطاع التعاون الوطني، والذي كنعرفوا السيد الوزير أن البرنامج الذي اتفقتو فيه مع التعاون الوطني حول محاربة الهشاشة غادي يطبقه هاد المدربات والذي تنسجلو التفهم ديال الحكومة أنها قررت باش ترسم هاد المدربات، وباش تطبق في حقهم الحد الأدنى ديال الأجور خلال جلسات الحوار الأخيرة، كذلك الأمر يتعلق بالآلاف العاملين الموجودين في مختلف قطاعات الوظيفة العمومية.

السيد الوزير، كما تعلمون أن الحد الأدنى للأجور هو تطبيق سواء على المؤقتين أو الرسميين سواء الذي غادين يكونوا تبتادوا الأجر من الإدارة المركزية أو الذي عندهم على مستوى الصناديق مثلا نباتات التعليم أو غيرها فكيفما كان الأمر لا يمكن أن يقل الأجر على الحد الأدنى للأجور الشيء الذي هو حاصل الآن، والذي من طبيعة الحال كيتطلب الإسراع بتخاذ تدابير عملية وفعالية حتى على الأقل باش كل من يعمل كيفما كانت طبيعة العلاقات ديال الشغل الذي تترطوا بالقطاع الذي هو فيه يعني خاصة هادوك الذي كيعملوا بقطاع الوظيفة العمومية، علما السيد الوزير أن مدونة الشغل أصبح الآن خاص يكون واحد الملائمة وهذا ماشي موضوع يمكن نلجأ لو في مكان آخر أو مناسبة أخرى أن الآن خاص العاملين ما يتعداوش عامين حتى يترسموا بمعنى أن الوضعية ديالهم راهم يستحقوا كلهم هادوا الذي كيعملوا خاصهم يكونوا مرسمين وخاص يكون عندهم الحد الأدنى، ولكن الآن الذي كيهنا هو أن الحد الأدنى خاصوا يطبق.

لذلك السيد الوزير نسائلكم أشنو هي الإجراءات العملية الفعلية وخاصة أنكم تعملون العدد ديال الأحداث الذي يتعدون بالآلاف والذي مع الأسف تنسجلو أن الحكومة ما كتطبقش الحد الأدنى في حقهم؟ ولذلك كيتطلب الإسراع بتمتعهم بالحد الأدنى للأجر، نظرا لأنه كين هناك حيف، وحيف كين في حقهم واضح وكيتطلب وضع حد لهم، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير المالية والخصوصية:**

شكرا السيد الرئيس.

جديد، علاش في الأوائل ديال 2000 شركات كبيرة تعطت لها amnestie وحنما ما يتعطناش في قطاع الصناعة التقليدية، حنا نشوفو علاش هاذ قطاع الصناعة التقليدية اللي تعطت حتى هو واحد الوقت واحد الظرف فين حتى هو يخلق، حنا نشوفو بأنه الاستراتيجية المقبلة ديال 2015، ولكن راه ما عندناش البنية التحتية باش ننطلقوا، خاصنا باش ننطلقو خاص تكون عندنا تشجيعات، تكون عندنا امتيازات، عدد من القطاعات الأخرى نالت امتيازات أكثر فأكثر، وهذا قطاع ما تيتطلبش من الدولة شي حاجة، تيتطلب منها تعطيه امتيازات خاصة به، لأن القطاع بكل صراحة عندنا تنافسية آسيوية، وهاد التنافسية الآسيوية هلكت المنتج المغربي، حنا ما نقاوش غير نشوفو حنا باش غادين ندخلو الـ 2015 خصنا بعد نبيئوا البنية التحتية باش ندخلو لـ 2015، اليوم الصانع التقليدي تيموت بالله علينا كون شفت الصناع التقليديين كيف دايرين كيف تيعيشوا ما عندوش ما يأكل كيف قال المثل الحيك في السوق والعشا منه، كيف بغيئو هاذ الصانع يزيد القدام، حنا تنقولوا لكم الوقت داير الصناع التقليديين ما عندهم ما ياكلو ومع ذلك خدامين في صمت، والذي قال فيهم الحسن الثاني رحمه الله وطنية الصانع التقليدي في صمته، خاصنا على الأقل هذا الصانع التقليدي ما نشوفوش، كين بعض الوحدات اللي هي لباس عليها، ولكن نشوفو الأغلبية ديال الصناع اللي مساكن كيف تيعيشوا، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير المالية والخصوصية:**

عطفنا على الحرفيين هو على الأقل في مستوى عطفه هذه الأولى بعد. والنقطة الثانية اللي بغا يدافع على هذا القطاع حقيقة راه ماشي عن طريق النظام الضريبي، هذا هو التحليل الذي كان دائما سائد، وخاصة على عكس ما قلتو أن هناك بعض التسهيلات الضريبية لهذا القطاع لا توجد في قطاعات أخرى، لكن اللي أهم والذي جديد، والذي ما كينش في قطاعات أخرى هو أنه كائنة إستراتيجية خاصة لإنعاش هذا القطاع وغادين نمشيو فيها، وغادين نجحو فيها، وعندنا موعد إن شاء الله في 2015 وقبل من 2015، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، نمر الآن للسؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير المالية والخصوصية حول الرفع من أجور المأجورين بالقطاع العمومي والشعب عمومي للمستشارين المحترمين السادة عبد الرحيم الرواح، محمد دعيدة، محمد بورمان، محمد العشاب، خالد لهوير العلمي، عبد المالك أفرياط، مصطفى الشطاطي، محمد لشكر، عبد الكريم عصان. فليتقدم أحد المستشارين لسط السؤال.

**المستشار السيد عبد الرحيم الرواح:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

وفي هذا الإطار يمكن لنا نشوفو واحد الحل تعويضي سيعلن عليه من طرف السيد الوزير الأول في إطار هذا الحوار اللي غادي يجعل بأنهم كذلك اللي ما ستافدوش يمكن لهم يستفيدوا في واحد الحدود إن شاء يمكن أن تكون لا بأس بها شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

أعتقد بأنه طبعاً أريد أن أذكر في البداية أن الحق في العيش الكريم هو حق من الحقوق المنصوص عليها دستورياً بل هو حق من حقوق الإنسان والمواطنة كما هو متعارف عليه دولياً، واليوم أسألكم ويتساءل الرأي العام الوطني أيضاً معنا، هل ما يتقاضاه غالبية الأجراء، سواء على مستوى الوظيفة العمومية أو القطاع الخاص يتماشى وهذا الحق في العيش الكريم؟ نحن تحدثنا عن مسألة الأجور.

وأتم السيد الوزير أشترتم إلى بعض الموظفين المرتبين في السلام الدنيا من إلى 1 إلى 5، بل هناك العديد من الموظفين بالعديد من القطاعات التي أشار إليها الأخ الرماح ليسوا مرتبين في أي سلم، ونحن نستغرب للأسف أن هناك من يتقاضى 1200، 1300 درهم كأجر في العديد من القطاعات، ونجد في مقدمة ما لا يحترم هذا الحد الأدنى للأجر الدولة للأسف، ما بالك في القطاع الخاص.

وهنا طبعاً حنا ملي كنهضو على 1200، 1500 درهم حتى الحد الأدنى للأجر اللي هو 2000 درهم وشي حاجة، هل هاذ 2000 درهم أو 1300 يمكن تغطي تكلفة ديال المعيشة والحياة في المغرب، واللي كين هناك استمرار ديال الغلاء ديال الزيادة في الأسعار نسبة ديال التضخم اللي مرتفعة، واللي طبعاً نحن نشكك في الرقم ديال نسبة التضخم الذي يصرح به رسمياً واللي بطريقة ديال الاحتساب ديالو غير علمية وغير موضوعية، وأنا نتقول بأنه تصوروا بأنه واحد الموظف تيربح 1200-1500 في حين أن هناك مدراء بمؤسسات عمومية كيربحوا 40-50 مليون، ناهيك عن بعض الإتاوات اللي تينقاضيها، وحنا نتعرفو في الأنظمة الديمقراطية اللي تتحترم الشعوب ديالها أن الأجور العليا في كل حالات ما تتجاوزش 4 الأضعاف حتى 5 الأضعاف، حسبوا 1200 أو حتى 2000 درهم و50 مليون وغادي تشوفوا غنبقاو نحسبو حتى ما نلقاوش هاذ الأضعاف غنلقاو أضعاف مضاعفة، لما نتقول بأنه لا بد طبعاً، ونحن لنا أمل كبير في أن نتمكن في جلسات الحوار الاجتماعي إلى تحقيق بعض المطالب والمكتسبات، خاصة المادية منها لهاته الشريحة التي تحدثنا عنها، وبل كل الأجراء الذين يعانون من هزلة في الأجور، وذلك طبعاً من أجل تحريك عجلة الاقتصاد ببلادنا، عجلة التنمية، من هنا أصبح من

وأنا أشكر السادة المستشارين المحترمين اللي طرحوا هذا السؤال، أتفهم أولاً اهتمامهم لأوضاع الموظفين أو العاملين في الإدارة اللي عندهم مداخيل متواضعة، وأقول لهم بأن الحكومة بطبيعة الحال منشغلة بالنسبة لهذه الأوضاع، وتنفكر بطبيعة الحال لإيجاد العديد من الحلول رغم الإكراهات المالية اللي يمكن تكون ولكن مع ذلك غير خاصنا نتفقو شوية على بعض المفاهيم لأنه المفهوم ديال الحد الأدنى للأجور في القانون المغربي وحتى في البلدان اللي عندها هو المفهوم الذي يطبق على القطاع الخاص، القطاع ديال الصناعة وديال التجارة وديال المهن الحرة، وما تيصصاشي الموظفين عاد تتكلمو على الموظفين، فغير نذكر فقط بعض المعطيات.

الأجور تحدد في هذا المفهوم هذا في إطار ساعات العمل في القطاع الخاص، بينما تحدد شهرياً عند الموظفين وعند الأعوان العاملين في الوظيفة العمومية أو في الإدارة بصفة عامة، مثلاً لا بد نذكر بأن السعر حسب ساعات العمل بالنسبة للعون المؤقت، المرتب في السلم 1، والمعين في المنطقة يصل حالياً إلى 11.5 درهم كما أن عدد ساعات العمل في الشهر محددة في 161 ساعة، الشيء الذي يترتب عن ذلك واحد الراتب الشهري فيه 1859 درهم.

أما السعر بحسب ساعات العمل في القطاع الخاص فهو محدد في 9.66 درهم الشيء الذي يترتب عنه راتب شهري قدره 1555 درهم، فإذا إلامشينا في هذه المقاربة غادين نجبرو بأن الأعوان المؤقتين العاملين في الوظيفة العمومية يتقاضون أجوراً أفضل من نظرائهم في القطاع الخاص، لكن هذا لا يعني أنه ما نهموش بطبيعة الحال بالعاملين في الإدارة خاصة الأعوان المؤقتين.

في هذا الإطار أذكر السادة المستشارين بأنه في إطار الحوار الاجتماعي ديال 30 أبريل 2003 اتفقنا كذلك ما بين مختلف الأطراف بتريسم الأعوان لأنه عملية التريسم أساسية المؤقتين في الإدارة، في هذا الإطار لحد الآن وقع تريسم 34000 في إطار مناصب مالية 4000 في 2001، 6000 في 2002، 6000 في 2003، 6000 في 2004، و6000 في 2005، 3000 في 2006 و3000 في 2007.

ثانياً: كذلك في إطار الحوار 30 أبريل وقع تحسين منذ ذلك الوضعية المادية للأعوان المؤقتين وذلك بزيادة شهرية تتراوح بين 300 درهم للأعوان المرتبين في السلام من 1 إلى 6 و400 درهم للمرتبين في السلام 7 حيث استفاد من هذه الزيادة 13557 عوناً بغلاف مالي وصل تقريباً إلى 50 مليون درهم، إضافة إلى ذلك في الوقت اللي أنا كنتحدث الآن معكم طيلة هذا اليوم، السيد الوزير الأول عندو تيتناقش في إطار الحوار الاجتماعي مع النقابات، وفي هذا الإطار من الاقتراحات اللي تنفكرو فيها أنه هناك بعض العاملين لا في القطاع ولا في القطاع العام اللي استفادوا، ويجب أن لا ننسى ذلك، بل مداخيلهم تزدت نتيجة التخفيض الذي حدث في القانون المالي بالنسبة للضريبة على الدخل، ولكن كين اللي ما ستافدوش لأن الدخل ديالو كان أقل لأنه هادوك اللي ما استفادوش هم الذين كانوا لا يؤدون وما زالوا إلى الآن لا يؤدون ضرائب.

سبيل المثال لا الحصر حرمان مطار الناظور والحسيمة من استعمال الخط الجوي المغرب فرنسا واسناده لمطار وجدة أنجاد، وحذف العديد من الرحلات الجوية التي كانت تربط مطار العروبي بمطار محمد الخامس، مما يرهق المواطنين سواء الجالية المغربية المقيمة بالخارج أو المواطنين الذين اعتادوا استعمال الخطوط الرابطة بين مطار العروبي ومطار محمد الخامس.

ولهذا نسألكم السيد الوزير، ما هي الدوافع والأهداف من حرمان القاضي الناظور والحسيمة من استعمال مطار قريب وإجبارهم على التنقل إلى مطار وجدة أنجاد الذي يبعد عن بعض المسافرين بأكثر من 300 كيلومتر، علما أن هذا التوجه يضرب في الصميم سياسة القرب التي تتبناها الحكومة؟ إلى متى سيظل سكان هذه المناطق يعانون من هذا الحيف؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤال.

#### السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارون أريد أن أذكر بهذه المناسبة على ما هي السياسة المعتمدة في مجال النقل الجوي، بحيث أنه السياسة المعتمدة في مجال النقل الجوي، بحيث أنه السياسة المعتمدة هي سياسة فتح الأجواء وتحرير النقل الجوي، هذا يعني على أنه المطارات كلها مفتوحة أمام حركة السير وحركة النقل الجوي أمام الشركات وتبقى الشركات يعني حرة لفتح الرحلات كلما رأت في هذه الرحلات أن هناك مردودية كافية.

إضافة إلى ذلك جاءت الوزارة بتحفيزات خاصة فيما يتعلق بالمطارات التي لا تعرف نسبة كبيرة من التشغيل للانخفاض الذي اعتمدها منذ سنوات أو السنتين الأخيرتين لانخفاض ملحوظ وملحوظ لرسوم نزول وهبوط الطائرات في جميع المطارات بما فيه مطار ديال الناظور وبما فيه المطار ديال الحسيمة، هذا لتشجيع الشركات على فتح أكبر عدد من الرحلات، فهذه المطارين يعني مطار الحسيمة ومطار الناظور مفتوحين أمام حركة السير وحركة النقل الجوي وما يدل على ذلك هو أنه بالنسبة للحسيمة، هناك رحلة في الأسبوع في الأيام العادية والشهور العادية تجاه أمستردام وبروكسيل وترفع إلى رحلتين في وقت الدروة كذلك بالنسبة للناظور إضافة إلى رحلتين في الأسبوع مع مطار محمد الخامس الذي يتم ربط يعني المسافرين بالمطارات الدولية الأخرى، هناك رحلات مباشرة اتجاه فرانكفورت ودوسلدورف برحلة في الأسبوع وتضاعف هذه الوثيرة في وقت الدروة، كما فيما يتعلق ببروكسيل وأمستردام هما رحلتين في الأسبوع ويتم رفع هذا العدد إلى ثلاث رحلات في الأسبوع.

أما بالنسبة لفرنسا فيبدو على أن الشركات التي درست لا الخطوط الملكية المغربية ولا الشركات الأخرى التي درست يعني مردودية هذا الخط تجعل أنها غير قابلة على فتح هذه الخطوط، ولكن مع الحركة التي يعرفها النقل الجوي مع سياسة فتح الأجواء مع سياسة التحفيز التي اعتمدها من أجل انخفاض من جميع الرسوم يعني لي أمل أن يصبح على الأقل في وقت الصيف يمكن في

الضروري الآن تفعيل هاد المسألة المتعلقة بالسلم المتحرك للأجور، وأيضا الأخذ بعين الاعتبار التطورات ديال نسبة التضخات في المغرب.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير المالية والخصخصة:

شكرا السيد الرئيس.

ما نطولش بزاف، بطبيعة الحال أنا متفق مع السادة المستشارين بأنه الحق ديال كل مواطن هو العيش الكريم، ذلك بطبيعة الحال بقدر اهتمامنا بالموظفين وبالعاملين بصفة عامة، يجب أن لا ننسى بأنه في بلادنا فقر كبير، ويجب أن نهتم به كذلك بنفس القوة وربما أكثر، ونعتبر بأن هذا الفقر تناقص والحمد لله ولكن ما زال المجال واسع في الأرياف وفي المدن.

ثانيا: أنا جاوبت بطبيعة الحال انطلاقا من السؤال اللي تطرح لي، ويتعلق بالحد الأدنى للأجور، وقلت بأن مفهوم الحد الأدنى للأجور يهم القطاع الخاص ويدرس على أساس الساعات ولا يهم أبدا قانونيا القطاع العام.

ثانيا: أنا متفق أنه بالنسبة للعاملين في الإدارة اللي عندهم أجور محدودة يجب بطبيعة الحال أن نهتم بأوضاعهم، ومن المؤكد وهذا انشغال كذلك ديال الحكومة، بغيت فقط جوج ديال الحوايج نقولهم تأكدوا بأن أرقام التضخم بالمغرب لها مصداقية والا استعمالنيو عبارة علمية يمكن أنا نقول بأنه مصداقيتها يعترف بها دوليا. تؤكدوا بذلك وتؤكدوا بأنه الأرقام اللي قلتيو ديال بعض الأجور العليا راه ما كايناش في المغرب، وفي الإدارة المغربية أبدا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير المالية والخصخصة، نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، وأمر إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل وعددها ثلاثة أسئلة.

السؤال الأول في هذا القطاع حول حرمان بعض المطارات من خطوط جوية أوروبية مهمة، للمستشارين المحترمين السادة عمر ادخيل، إدريس مروان، حسن القيشوحي، محمد فضيلي، محمد جوهري، محمد عدال، الهاشمي السموحي، عبد القادر أفوضاض، فليفضل أحد السادة المستشارين لبط السؤال.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

قاطبة جهود الحكومة فيما يخص الاستثمار في إنشاء المطارات وصرفت أموال مهمة في هذا الميدان الذي سيساهم بقسط كبير في المجالين الاقتصادي والاجتماعي للبلاد إلا أن ما لا يمكن فهمه وإدراكه بسهولة هو أن العديد من المطارات المغربية لا تغطي الكثير من الخطوط الجوية الأوروبية المهمة وعلى

كذلك هناك خطة خاصة لانخفاض الأثمان داخل الخطوط الملكية المغربية التي اعتمدها حسب بعض الشروط اقتناء يعني التذكرة أسبوعين أو أسبوع أو ثلاثة أسابيع قبل المغادرة أو كذلك التمتع ببعض التعريف المرتبطة بنهاية الأسبوع وتتمكن هذه الرحلات تكون ذهاب وإياب أقل من 1000 درهم، إذن هذه هي الجهود التي تقوم فيها في هذا المجال وهي الجهود التي أعطت نتائج إيجابية إلى حد الآن، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول ضرورة وضع علامات الإرشاد داخل وخارج المدن، للمستشارين المحترمين السادة محمد أبو الفرج، عبد الغني مكاوي، محمد بلحسن خير، بنجيد أمين، محمد فوزي بنعلال، الطاهر الفيلاي، إسماعيل قيوح، مصطفى ميارة، إدريس بن زروال، محمد كرمين، فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد عبد الغاني مكاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يشكل النقل عبر الطرق النقط الرئيسي بالنسبة للنقل الداخلي بالمغرب وهكذا فقد واصلت وزارة النقل عملا الهادف إلى تحسين خدمات النقل الطرقي، وذلك من خلال دعم المصالح المركزية الخارجية بتجهيزات معلوماتية لكن النقص الحاصل في علامات الإرشاد سواء داخل أو خارج المدن يشكل عرقلة للمتجولين سواء المواطنين منهم أو السياح.

لذا نسألكم السيد الوزير، هل تم التفكير في توفير علامات الإرشاد داخل المدن والقرى من أجل تسهيل عملية التجول لا بالنسبة للمواطنين ولا بالنسبة للأجانب مستحضرين رهان 10 مليون سائح في سنة 2010؟ وهل تم التفكير في إعداد دليل خاص للطرق لتزويد الراغبين في التجول بكافة اللغات كما هو معمول به في الدول المجاورة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، جوابا على هذا السؤال لا بد من ذكر على أن التشوير بصفة عامة كما تدير قطاع النقل بصفة عامة والتشوير بصفة خاصة.. والتشوير الذي يهدف إلى إرشاد مستعملي الطريق بصفة خاصة داخل المدن هو من مسؤوليات رؤساء الجماعات ورؤساء المجالس الجماعية فهناك أتفق معك هناك خصائص كبيرة يعني في هذا المجال، لا بد أن يكون هذا الخصائص يعني موضوع برامج للإرشاد والتشوير العمودي، فحسب المدن والجماعات القروية هناك شركات والوزارة هي دائما رهن إشارة يعني المجالس المنتخبة

إطار يعني المنافسة الكبيرة التي تجعل من الشركات عليها أن تفتح أكبر عدد من الرحلات وان هذا سيصبح ممكنا في المستقبل وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الوزير، الرحلتين التي ذكرتموها التي تربط مطار العروي بمطار محمد الخامس غير منتظمة بتاتا، يمكن اليوم يجي في آخر لحظة يقول لك مكابيش الطائرة، ليس هناك خطوط جوية منتظمة بالنسبة للمطار، مع العلم أنه كنتعتبرو حنا مطار العروي مطار دولي، أنا يظهر لي هذا النقص في الربط بين المطارات، سواء الداخلية أو الخارجية هذا كيجد حتى من طموحنا بالنسبة باش نوصلو إلى 10 مليون سائح في 2010، هذا الشيء اللي في الحقيقة كبير.

الخطوط الداخلية لا بد ما خصها تكون تربط جميع المطارات ديال المغرب على الأقل، إلي كان كهضرو بأنه الشركات ما كنتخرهمشاي كاي منافسات، حاولو تشجعوا باش تدخلوا شركات اللي يمكنها تدير منافسة في هذا الميدان لأنه ما يمكنشاي الواحد يمشي من الناظور إلى الدار البيضاء ويخلص 1400 درهم، راه مكيناش هاذي ومكنتشجعش حتى اسميتو.. إذن لا بد ما الحكومة تحاول باش تشجع على إشراك شركات أخرى للدخول في المنافسة لحل هذه الإشكالية، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

أذكر بأنه هناك رحلات على المستوى يعني الدول الأجنبية بحال هولندا وبلجيكا التي أشرت لها هناك رحلات على مستوى مدينة الدار البيضاء تربطها بمطارات أخرى. فإذا كانت في بعض الأحيان هاذي رحلات لا ترى كرحلات منتظمة هذا تبين على أنه الخطوط الملكية المغربية يعني تكافح من اجل ربط يعني بين مدينة الناظور بمطار الدار البيضاء ولو أنه المردودية لا تكون في المستوى المطلوب يعني آمين تيوصل في بعض الأحيان أنه يعني في بعض الساعات قبل مغادرة الطائرة يرى على أن عدد المسافرين هو بضعة أفراد يعني من البديهي أن يتم توقيف هذه الرحلة، ولكن العملية هي مبرجة، وهناك يعني رحلتين أسبوعيتين لربط الناظور مع مدينة الدار البيضاء.

وفيما يتعلق بتشجيع شركات أخرى، هذه هي السياسة التي اعتمدها منذ البداية بحيث فتنحنا يعني الأجواء لجميع أنواع الشركات الداخلية أو الخارجية، هذا الذي جعل على أن المغرب عندو جوج ديال الشركات من نوع لوكوست واحدة منبثقة من عند الخطوط الملكية المغربية Atlas blue وواحدة منبثقة على القطاع الخاص إسمها Jet for you وهذا امتياز بالنسبة للدول المجاورة وبالنسبة للأثمان.

محمد عبده عز الدين، عبد السلام أحموش، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد محمد اطريش:**

شكرا السيد الرئيس،  
السيد وزير،  
السادة المستشارين،

سؤالنا السيد الوزير حول السلامة الطرقية وحول الحوار الاجتماعي. سجلت الوزارة في الآونة الأخيرة ارتفاعا في حالات الاحتجاجية الاجتماعية بداية من إضراب الربانية وأصحاب السيارات الأجرة والشاحنات وسيارات التعليم هذا فضلا عن القطارات التي لا تصلح أصلا لخطوط السكة الحديدية المغربية وان هذه المحطات تفتقد إلى أجهزة إلكترونية لمراقبة يعني الأغراض المحمولة حفاظا على حياة المواطنين وتجنباً لأخطار قد تطرأ.

ولعل السبب الرئيسي يرجع إلى ضعف التواصل والحوار الغير المجدي مع هؤلاء الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وأعمال سياسة الأمر الواقع والرأي الأوحد وهو الأمر الذي اتضح جليا من خلال مدونة السير التي وضعت بعقليات أجنبية وبمعايير أجنبية لكي تفرض على واقع مغربي هش بدون تشاور مع المعنيين في القطاع، من فاعلين وحرفيين ومهنيين وحتى المواطنين أنفسهم.

السيد الوزير،

إن هذا الاحتقان الاجتماعي والتكرار المضطرب للإضراب قد ساهم في تأزم وضعية الاقتصاد المغربي حيث تعطلت الحركة الاقتصادية وخلقت خسائر كبيرة للمنتجين وعطلت المصالح للمواطنين والمتعاملين الدوليين مع الاقتصاد الوطني في وقت يسعى فيه المغرب بكل إمكانياته للانفتاح على الخارج وتدعيم وضعيته الاقتصادية.

ومن هنا السيد الوزير نسألكم عن السبب الحقيقي لتفاقم هذه المشاكل التي كانت كل القطاعات التي تشرفون عليها مع الدعوة الصريحة لمراجعة بنود مدونة السير والتشاور مع الفاعلين الحقيقيين كما يقع في كل البلدان الديمقراطية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

شكرا السيد الرئيس،

جوابا على هذا السؤال بغيت قبل كل شيء أن أوضح ما جاء في السؤال في البداية على أنه هناك ارتفاع في الحركة الاحتجاجية في الآونة الأخيرة وربط ما بين الإضراب الربانية وسيارات التعليم وسيارات الأجرة إلخ...

هذه طريقة لتعليق الرأي العام لا بد من التذكير على أنه إضراب الربانية كان يعني في الثلاثة سنوات الأخيرة الإضراب الخاص بسيارات التعليم، لم يكن هناك إضراب كانت هناك حركة احتجاجية في سيارات التعليم، لم يكن هناك إضراب وكان الأمر يتعلق بالسنتين الماضيتين، السكك الحديدية لم يكن

الجماعية المحلية من أجل وضع هذه الإشارات، ونحن مستعدون دائما لتقديم كما قلت الدراسات في هذا المجال والاستشارة التقنية في هذا المجال.

للتذكير فقط خارج المدن فيما يتعلق كذلك بالعلامات الإرشادية والتشوير العمودي الذي يهدف إلى الإرشاد، وكذلك إلى السلامة الطرقية تقوم بما يناهز 30 مليون درهم كل سنة خارج المدن، وهذا تقوم به دائما على مستوى تكثيف وتعزيز يعني علاقات الإرشاد ولا كذلك لصيانة العلامات المعنية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد اطريش:**

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير بالنسبة للطريق اللي خدمت اليوم من طنجة إلى مراكش ومن مراكش حتى أكادير بغينا غير تكون بعض الإشارات اللي غادية لفاس وغادية لوجدة بحال اللي كايين في أوروبا مثل لوتروت 11 ولوتروت 31 لوتروت 41 باش السواح اللي كيجيو من طنجة وكيدخلوا من أوروبا تكون عندهم في نفس الوقت واحد الخريطة ديال المغرب كنعطاهم في الداخلة ديال طنجة ولا في وقت الأداء والخرائط الطرقية تبين الاتجاهات والكيلومترات بين المدن، وبالأخص اللي كندوز فيها الطرق المهمة اللي كنشوفوها اليوم في المغرب، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

شكرا بغيت غير بالمناسبة نشرح على أنه هذا التصنيف في الطرق السيارة الموجود من الناحية القانونية مكنتستعملوهش حتى الآن نظرا لأنه كان يظهر على بما أنه كانت حتى الآن المستوى ديال الشبكة ديال الطريق السيارة لم يكن في المستوى الذي يجعل على أنه من الضروري على أنه أقوى هناك تصنيف للرحلات والمحاور الطرق السيارة لكن بما أنه حاليا بلغ 785 كيلومتر يعني وصل رقم مرتفع لا بأس به، وهناك ما يناهز 640 كيلومتر أخرى في طور الإنجاز، وستصل شبكة الطرق السيارة إلى تقريبا 1500 بعد عدد قليل من السنوات. ففي سنة 2010 سيصبح يعني هذا التقييم يعني صحيح على أنه علينا ننتقل في الاستعمال وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول ضعف تواصل الوزارة مع الفاعلين في قطاع النقل للمستشارين المحترمين السادة أحمد الكور، محمد اطريش، إدريس العلوي الحسني، الميلودى عفوت، عبد الصمد عرشان، حسن زهير، محمد برطني، سعيد كمال، محمد العقلاوي، أحمد الديبوني، محمد بطاح، عبد السلام الودي، ميلود ناصر،

إذن منين تيكون شي إضطراب يعني كونوا على يقين يعني من جوج دبال  
لحوارج فالوزارة دائما تحافظ على إمكانياتها على السلم الاجتماعي، ولكن دائما  
تحافظ على إمكانياتها في تنفيذ هذا الإصلاح، ومشروع مدونة السير يمشي في  
نفس الاتجاه، ومشروع مدونة السير الهدف ديالو هو المحافظة على الحياة  
ديال الناس ومحاربة هذا التزيف الاجتماعي والاقتصادي اللي التكلفة ديالو هي  
11 مليار ديال درهم و10 قتلى كل سنة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على التعقيب  
وشكرا.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الوزير على إجاباتكم، إلا أنني أؤكد للسيد الوزير أننا لا  
نغالب المواطنين ولا نغالب أحدا ولا نشل أي قضية أو وضعية بل هذه  
الوضعيات الاحتجاجية متحركة دائما عندما يكون هناك خطأ ما، وبالخصوص  
الاحتجاجات الأخيرة كانت سببها هو مدونة السير على الطرقات اللي هي  
حقيقة وضعت بدون تشاور مع المهنيين ومع التقنيين ومع الفاعلين الاجتماعيين.  
وهذا المشروع اللي هو يتضمن يعني 330 مادة كان أغلبها كلها عقوبات  
زجرية مرتفعة، وهذه العقوبات أيضا يعني تنعكس سلبا على حياة المواطنين  
إذا طبقت وهذه العقوبات يعني كلها لا تنسجم أساسا مع الواقع المغربي ومع  
طبيعة يعني البنية التحتية، يعني ما نجيش واحد القانون ديال الخارج يعني  
عندو واحد المعايير دولية خصو يكون حتى الانسجام مع المعايير، حتى  
الطرق خصها تكون عندها واحد المعايير حتى المجتمع المغربي يكون عندو واحد  
المعايير وحتى المشرفين على سير الطرقات اللي هما يراقبون الطرقات خاص  
يكون عندهم واحد المعايير باش ما يكونش يعني واحد الخلل في هذه المدونة.  
حنا مع المدونة، حنا مع المخالفات، مع الحفاظ على حياة المواطنين ولكن  
يجب تعميق الحوار في هاذ المدونة حتى لا يكون انعكاسها سلبا على المواطنين  
وعلى الهدف المنشود اللي هو التقليل من حوادث السير إلي غير ذلك،  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على  
التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا لسيد المستشار، بغيت في إطار الرد على التعقيب أن أشير إلى أن  
ما سميت بالتعليق هو الجمع بين الحركة الاحتجاجية التي عرفتها مشروع حركة  
مدونة السير وإضراب الربانة وإضراب سيارات التعليم وإضراب السكك  
الحديدية الذي لم يعرف أي إضراب، لكن إذا فرقنا كل حاجة صحيح أنه كانت  
هناك حركات إضرابية وبررت ما هي أسباب النزول هاته الحركات الإضرابية  
التي لم تكن حركات بدون جدوى؟ لم تكن حركات بدون جدوى لأنه الشغيلة  
المعنية بالأمر يعني اعتمدت هاذ النهج للدفاع على مصالحها، الحكومة من جهتها

هناك أي إضراب، إذن منحاولوش نعمو ونخلقو واحد الوضع اللي لا علاقة له  
بالواقع.

سبب هاته الحركة الاحتجاجية التي كان لها تأثير وتأثير سلبي جدا أنا جد  
أسف بهذا التأثير هو الإصلاحات التي تأتي بها الحكومة هو أنه هذا قطاع  
ديال النقل يحتاج إلى إصلاحات عملية ومنذ أكثر من 4 سنوات ونحن نعمل  
في إطار إصلاحات عميقة وهذه الإصلاحات تأتي بتغيير وهذا التغيير يغير  
التوازنات الموجودة وعندما يغير التوازنات يأتي بالتخوفات وهذه التخوفات  
البعض منها مشروعة، لأنه بعض الناس بعض الهيآت بعض الفاعلين يعملون في  
القطاع في ظل بعض التوازنات التي تجعلهم يمتازون ويتمتعون بامتيازات  
والإصلاح الذي يأتي يغير هذه التوازنات ويجارب هذه الامتيازات ويأتي  
لتحرير الوضع وإعطاء نفس الفرصة والمناسبة لجميع المغاربة وهذا الأمر يعني  
يستغل بعض الناس بعض الفاعلين الذين يريدون البقاء على الوضع، إذن هذا  
علاش تأتي هنا وهناك بعض الحركات الاحتجاجية ولكن الحكومة دائما ساهرة  
على فتح باب الحوار ويعني سأعطيك ربما فيما بعد، مثلا فيما يتعلق بالقطاع  
الخاص بالنقل الطرقي يعني يمكننا أن نقول على أنه هناك أكثر من 38 هيئة  
اجتمعنا معها في الأسابيع الأخيرة ووصلنا إلى 12 اجتماع التي أعطت إلى  
توقيف الإضراب.

اللي بغيت نقول على أنه جميع هذه الإصلاحات والإضرابات التي كانت لم  
تكن هناك يعني بدون فائدة، نشوفوها يعني واحدة واحدة، مثلا تكلمنا على  
الإضراب ديال 2003 ديال الشاحنات النتيجة ديالو 4500 شركة جديدة في  
النقل البضائع 8000 منصب شغل إضافي 20000 شاحنة التي كانت خارج  
القطاع المنظم التي أدمجت إلى القطاع المنظم.

تكلمتم على إصلاح الربانة مع إصلاح يعني النقل الجوي، وربطوه مع  
إضراب الربانة، إنشاء جوج ديال الشركات من نوع لوكوست، ارتفاع إلى 20  
في المائة كل سنة عدد الرحلات مر من 530 رحلة أسبوعية إلى 48 رحلة  
أسبوعية هذا اللي غدي يمكن لنا أننا نشئ 80 ألف منصب شغل في سنة  
2010.

تكلمتم على سيارات الأجرة وسيارات التعليم كان الأمر يتعلق بمكنة  
الامتحن الذي حارب الرشوة وأتى بعدة إيجابيات، أظن أنه نسبة النجاح  
كانت 90 في المائة وأصبحت 50 في المائة.

تكلمتم ربما على الموائ. قلتو على أن الموائ عرفت حركة احتجاجية ولكن  
بالفائدة هذا الشيء اللي يمكن نقول بحيث أنه الآن في ميناء الدار البيضاء  
هناك فاعلين "صوديت" و"صومبور" قابلين على المنافسة وتم انخفاض تاريخي،  
ما عمرو ما كان انخفاض في أئمة ميناء الدار البيضاء، بحيث أنه انخفضت  
الأثمان ديال الحاويات إلى 30 في المائة، وأصبحت الأسعار في ميناء الدار  
البيضاء تماثل الأسعار في ميناء طنجة المتوسطي، إذا ميناء الدار البيضاء قادر  
الآن وقابل على المنافسة مع أكبر ميناء في المنطقة اللي هو ميناء طنجة  
المتوسطي، وهناك أمثلة أخرى.

من 5 هكتارات لاحتضان المركز الدولي للمعارض الذي تنوي الغرفة التجارية إنجازه بغية تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: توفير فضاء وحيد يتوفر على أحدث المعايير الدولية لإقامة مختلف التظاهرات وبجودة تتماشى مع النهضة العمرانية التي تعرفها المدينة.

ثانياً: ضمان موارد مالية قارة للغرفة لتعويض النقص الحاصل في ميزانية الغرفة من جراء تقلص العشر الإضافي لضريبة التجارة من سنة لأخرى.

ثالثاً: تمكين الغرفة من استقطاب تظاهرات عالمية، وبالتالي جلب الاستثمارات المرجحة.

رابعاً: وضع حد للعشوائية التي أصبحت تطبع تنظيم المعارض بالأحياء السكنية ومنافستها الشرسة للقطاعات المنظمة.

فلا شك أنكم لاحظتم السيد الوزير أن غرفة التجارة والصناعة والخدمات قطعت أشواطاً مهمة فيما يخص مشروعها إلا أنها بعد حصولها على التراخيص الضرورية لإنجازه أصبحت تصطدم بمشاكل التمويل، والذي يناهز غلافه الإجمالي لميزانية الغرفة لـ 5 سنوات، ولأجل ذلك فإني أود معرفة مدى حجم مساهمتكم من خلال الوزارة في تمويل هذا المشروع التنموي، وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لتدليل الصعاب أمام الغرف المهنية قصد تمويل مشاريعها الهادفة؟ وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكراً السيد الرئيس أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسيد المستشار المحترم لوضعه هذا السؤال المتعلق بنقطة تهم تطور الغرف التجارية وتحمل مسؤوليتها في إطار المهام الموكلة إليها.

أود في البداية قبل أن أجب على السؤال أن أنوه بالعمل الذي تقوم به غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش بكل أعضائها، الانسجام الحاصل، العمل الهادف والجاد الذي تقوم به هذه الغرفة وكذلك تجاوبها ومواكبتها لتطور المدينة ولتطور المنطقة بشكل عام.

في الواقع طرحتم جوج ديال الإشكاليات المتعلقة بالمعايير هناك:

الإشكالية الأولى المتعلقة بالمعايير هذا إشكال موضوعي مطروح لأنه كلما تنظم شيء معرض كتنكون ردود فعل ديال التجاري اللي ما راضيش أو يقول أنه هناك منافسة غير شرعية إلخ.. لهذا كان من الضروري أنه تقننوا هاذ الجانب هذا، هناك لجنة متعددة الأطراف اللي انكبت على هذا العمل باش نقن مسألة المعارض، نعتبر أنه حان الوقت لكي تقوم بهذا العمل.

الجانب الثاني: هو المتعلق بالتمويل، تمويل المعارض هذه الإشكالية ليست إشكالية اليوم دائماً كانت تطرح لم يكن لها حدود لأنه في الواقع بقينا منحصرين في تفكيرنا أشنو هي الإمكانيات التي يمكن للدولة أن تقدمها للغرف باش يمكن لها هي تقوم بالمعارض وأغفلنا جانباً أساسياً هو أنه في آخر المطاف ماذا يهم غرف التجارة والصناعة والخدمات؟ هو أن يكون هناك معرض تجاري من

يعني قامت بكل ما في وسعها لإعطاء الحوار كل الإمكانيات باش يوصل إلى نتيجة إيجابية، والحمد لله تقدم المغرب في العديد من القطاعات هذه هي الخلاصة اللي تخلصنا نصل إليها.

فيما يتعلق بمدونة السير، أو مشروع مدونة السير كذا ذكر على أنه الحوار مفتوح، الآن حالياً هناك اجتماعات متعددة التي تمت الأسبوع الماضي، هناك اجتماعات في الأسبوع المقبل توصلنا باقتراحات مكتوبة من العديد من الجمعيات والنقابات، وسنعمل بها في إطار دراسة مشروع المدونة، بغيت نذكر بأنه ثم حوار قبل أو بمجرد وضع المشروع المدونة أمام البرلمان بحيث نظلنا قبل كل هذا وهو في 18 فبراير لا بد ما نذكر هذا في داخل قبة البرلمان برمجنا يوم دراسي في مجلس النواب وحضره العديد من البرلمانيين ومن المهنيين وهناك كذلك حوار مع المهنيين وخصوصاً الذين لنا حوار يعني مستمر معهم، هناك عقد برنامج مع بعض الجامعات إلخ.. فأدخلنا في مشروع المدونة كل ما يجعل من أن هذا القطاع يعرف نهوض بحال مثل الرخصة المهنية بحال تقنين الأوقات ديال العمل، وأوقات الراحة وأوقات السياقة بالنسبة للسائقين، هذه كلها أمور التي جاءت كنتيجة للحوار ولكن الحوار لازال مفتوح والاستعداد الكامل بالنسبة للحكومة للأخذ بيد جميع الفئات العاملة في هذا القطاع وإدخال بطريقة معقولة كل الاقتراحات داخل مشروع المدونة، وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير وزير التجهيز والنقل، ونشكركم كذلك على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ونمر لآخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد حول كيفية تمويل المشاريع بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بمدينة مراكش للمستشارين المحترمين السادة محمد الحضوري، مولاي الحسن الطالب، ومحمد التحيفة، أبوبكر عبيد، محمد العلمي، محمد الهبطي، حسن أكليم، عمر مورو، ومحمد بنمسعود، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد محمد بنمسعود:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارون المحترمون،

لقد دأبت غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش على تنظيم فعاليات معرض كبير منذ سنة 1929، وقد ساهمت هذه التظاهرة في التنشيط الاقتصادي جمويًا، ولعبت دوراً مهماً في التعريف بالمؤهلات الاقتصادية والسياحية المحلية.

ونظراً لما توليه الغرفة لهذا المعرض من أهمية قصوى في برامجها فقد سهرت على إعداد دراسات علمية وتصاميم هندسية تستجيب لمتطلبات وجه مراكش الحضاري وتمكنت المؤسسة بفضل مساعدات السلطات المحلية من توفير فضاء

مستوى عالي داخل المدينة تسهر عليه لكن لا تقوم بتدييره بالضرورة، لهذا كان من الضروري أنه نبحثو على وسائل أخرى في انتظار الدينامية الجديدة التي ترتبط بالمشروع المرتبط بغرف التجارة والصناعة والخدمات بشكل عام، من ناحية ديال الاستقلالية المالية إلح..

لهذا بالنسبة لمراكش، ونظرا للخصوصيات ديالها وتوفرها على هذه المساحة ديال 5 هكتارات، كان هناك اتصال مع شركة عالمية إماراتية اللي عندها يعني تجربة وعندها إمكانيات، كان اتصال لخلق إمكانيات تطوير معرض دولي على هذه المساحة اللي تتميز بها مراكش، ونظرا للخصوصية ديال مراكش والجاذبية ديالها كان هناك اتصال، وربطنا كذلك اتصال مع غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش، هذه الشركة جاءت، وخلقت شركة مغربية، قانونيا مغربية، انكبت اليوم على تهييء كل الجوانب المتعلقة بالمشروع باش تعرضها على غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش ويتفقوا عليها، ملي غدي يتفقوا عليها وهذا الاتفاقية ديال الشراكة أشنو غادي يكون فيها غرفة التجارة غدي تقدم الأرض، الشرك الإيماراتي غادي يقوم بإنجاز الفضاء وكذلك كل الجوانب المتعلقة باللوازم ديالو غادي يلتزم كذلك باش غادي يكون هناك كذلك في إطار العقد تحديد المدة ديال العقد والفترة ديالو.

والجانب الثالث: اللي هو أساسي هو الاتفاق ما بين الطرفين على النسبة اللي خاص غرفة التجارة والصناعة والخدمات يعني توصل بها في إطار هاذ الشيء، هذا، إذن نحن في دينامية جديدة وهذه تجربة نموذجية اللي كتمناو أنها غنتنجح، باش أمكن لنا نعممها على الجميع الغرف وفتح إمكانية لجميع الغرف باش يدخلوا في شركات من هذا النوع مع قطاع خاص وطني أو عالمي اللي غادي يسمح لهذه المعارض باش تمر وترقى لذلك المستوى اللي كنطمحو ليه جميعا وغنضمنو إلي جانب هذا الجانب هذا الموارد الضرورية بالنسبة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات المرتبطة بالمعارض مع يعني الوصول إلى نفس الهدف في حين أنه انتظروا باش الدولة تقلب على الوسائل باش تعطي باش أمكن لنا ندير وكنتفتحو إمكانيات شراكة باش نتقدمو في هذا المجال، وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ليس هناك تعقيب؟ نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، وهكذا نكون قد أتيننا على نهاية جدول أعمال هذه الجلسة، ورفعت الجلسة.